



تركيا تمد
طرق ريف حلب
لبدء إعمارها

09

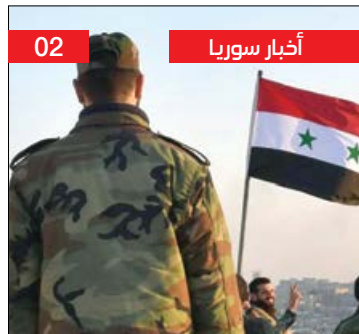
"قدسرد" و "الأرسد"

تفاهمات على قدم وساق



02

أخبار سوريا



الأرسد يمسك
بالجنوب السوري

04

تقارير المراسلين

مبادرات لجمع مكونات
السويداء في "تحالف موحد"

05

تقارير المراسلين

أشرطة الرهائن في سوريا
تعود إلى الواجهة

06

تقارير المراسلين

انقلاب في الخطاب الديني
تفرضه تحولات السياسة
في حمص

07

فعاليات ومبادرات

علم "الروبوت" يكتسح
مجتمعات اللجوء السوري

19

رياضة

برشلونة "لص"
سوق الانتقالات



من يمنع دق
آخر مسمار
في نعش
"رابطة الكتاب
السوريين"

التنفيذي للرابطة والمنتھية ولايته
مسؤولية فشل التجربة".
هكذا أعلن رئيس "رابطة الكتاب
السوريين"، الشاعر نوري الجراح،
عن انتهاء رئاسته لها، بعد أن غصت
مواقع التواصل الاجتماعي على
مدى شهرين بالتهمة والتخوينات
التي تراشقها أعضاء الرابطة، الذين
وقف بعضهم مع الرئاسة، مطالبين
باحتفاظ الجراح بكرسيه إلى حين
انعقاد مؤتمر جديد للرابطة...

"يمثل فشل تجربة العمل الجماعي
للنخبة المثقفة انحساراً للقيم التي
يدعون الجموع إليها، ولا تخرج رابطة
الكتاب السوريين عن سياق بات جامعاً
للدعوات الفتوية، على حساب الهدف
الجمعي الأسمى، لذا تأتي الانسحابات
الجماعية من رابطة الكتاب السوريين
لتسدل الستار على تلك التجربة التي
وئدت في ظلال واقع يزداد مأساوية،
ولتصدر اللجنة العربية المستقلة المشرفة
على الانتخابات بياناً تحمّل فيه المكتب



13

عناصر من قوات الأسد على حدود الجولان المحتل - تموز 2018 (AFP)



خريطة توضح توزيع السيطرة العسكرية في الجنوب السوري - 4 تموز 2018 (livemap)

الأسد يمدرك بالجنوب السوري

عنب بلدي - خاص

وجاءت السيطرة على حوض اليرموك بموجب اتفاق "استسلام" للتنظيم أمام "مجموعات التسوية" والنظام السوري، كحادثة هي الأولى من نوعها في سياسة التنظيم، فقد سلم أكثر من 100 مقاتل أنفسهم بعد أسبوعين من القتال، أعدم منهم 25 عنصراً بشكل ميداني، وآخرون نقلوا إلى مركز تجميع أمني تابع للنظام.

الروس ينتشرون في الجولان

في محافظة القنيطرة، التي دخلتها قوات الأسد بعد الانتهاء من الريف الغربي لدرعا، بدأت روسيا بالتجهيز لنشر قواتها في هضبة الجولان، وإقامة ثنائي نقاط مراقبة هناك لمنع أي استفزازات ضد مواقع الأمم المتحدة. وذكرت وكالة "إنترفاكس" الروسية، في 2 من آب، أن قوات من الشرطة العسكرية التابعة للقوات المسلحة الروسية ستتمركز على امتداد خط "برافو" الذي يفصل المناطق المحتلة من الجولان.

وأشار المسؤول بوزارة الدفاع الروسية، رودسكوي سيرجي، إلى أن قوة "حفظ السلام" التابعة للأمم المتحدة، التي توقف عملها في هضبة الجولان عام 2012 يمكنها استئناف عملها. وبالتزامن مع الاستعداد للانتشار، أرسلت روسيا تلميحات لإسرائيل بعدم مشاركة أي عناصر من "حزب الله" في الانتشار على الحدود، إذ أكد السفير الروسي في تل أبيب، أناتولي فيكتوروف، أن السيطرة على الحدود السورية مع إسرائيل ستكون فقط للجيش النظامي السوري ولن توجد هناك تشكيلات أجنبية. وأكد السفير الروسي في لقاء بُث عبر القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، وجود اتفاق حول عدم انتشار قوات على حدود إسرائيل من الجانب السوري، غير القوات النظامية للجيش السوري، مضيفاً، "الأولوية هي ضمان أمن إسرائيل، وهذا ليس مجرد كلام بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية".

دون أي خسائر تذكر، أمسكت قوات الأسد بالجنوب السوري، بعد السيطرة الكاملة على مناطق سيطرة المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية" في محافظتي درعا والقنيطرة، والتي لم تشابه المارك فيها نظيراتها في المناطق السورية الأخرى، سواء من ناحية الفترة الزمنية التي دارت فيها، أو التحركات المرسومة لها. دخلت قوات الأسد منذ اليوم الأول للعملية العسكرية، وأواخر حزيران الماضي، باتفاقيات تسوية و"مصالحة" مع قادة فصائل المعارضة، تمكنت فيها من استعادة جميع المناطق التي خسرتها في السنوات الأولى للثورة، ودُعمت في ذلك بشكل أساسي من الجانب الروسي، الذي دخل كطرف رعى بنود التسوية مع المدنيين والمقاتلين العاملين في المنطقة.

وتبقى الضمانات التي أعطيت لأهالي ومقاتلي الجنوب بموجب التسوية أمام استحقاق التطبيق، مع الحديث عن استعداد النظام لفرض سياسة عسكرية وأمنية جديدة، بدأت أولى بوادرها بحملات تمشيط للمناطق التي سيطرت عليها في الريف الشرقي من درعا.

اتفاق استسلام في الحوض

منطقة حوض اليرموك كانت آخر المناطق التي سيطرت عليها قوات الأسد في الجنوب، بعد معارك استمرت لأسبوعين ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". وعلى خلاف التوقعات، لم يصمد التنظيم الجهادي كثيراً في المعارك، إذ تسارعت التطورات العسكرية لصالح قوات الأسد، التي انضمت لها مجموعات عملت سابقاً في "الجيش الحر"، وكانت رأس الحربة على الأرض، كونها تعرضت في السنوات السابقة لضربات "موجة" من التنظيم، وكسبت فرصة ترد فيها "الثار".

تركيا ترتب فصائل إدلب لإنقاذها من هجوم الأسد

عنب بلدي - خاص

مصر "تحرير الشام" على الطاولة
ما ميز التشكيل الجديد هو غياب "هيئة تحرير الشام" عنه، إلى جانب فصائل "جيش العزة" العامل في ريف حماة الشمالي، وكانت الأولى رفضت الدخول في أي جسم عسكري في الأيام الماضية، ونفى الشرعي فيها "أبو الفتح الفرغلي"، تقديم أي تنازلات في إدلب، وذلك بعد الحديث عن تشكيل "جيش موحد" يضم "الهيئة" أيضاً. وأمام التطورات "الحاسمة" التي تمر بها إدلب، يبقى مصر "تحرير الشام" مجهولاً، لكنه يدرس على الطاولة، خاصة مع تأكيد الجانب الروسي على ضرورة القضاء عليها، كونها مصنفة على لوائح "الإرهاب"، وتشن بين الفترة والأخرى عمليات عسكرية، آخرها على قاعدة حميميم. وبحسب معلومات حصلت عليها

لعنب بلدي، ضغطت تركيا بشكل كبير على الفصائل للاندماج، كخطوة لتنظيم العمل العسكري في إدلب، ولإبعاد مسمى "الإرهاب" الذي وسمت به المحافظة. وكانت عنب بلدي حصلت، في شباط الماضي، على معلومات أفادت بأن تركيا تسير في رسم هيكيلة عسكرية جديدة لفصائل إدلب، على غرار مناطق "درع الفرات" شمالي حلب. وقالت ثلاثة مصادر عسكرية لعنب بلدي حينها إن فصائل "الجيش الحر" العاملة في إدلب تلقت من الحكومة التركية دعماً مالياً بديلاً عن الدعم الأمريكي، في خطوة لتشكيل "جيش وطني"، والذي من المرجح أن يدخل بمواجهات عسكرية لإنهاء نفوذ "تحرير الشام" في المحافظة في حال رفضها لحل نفسها بشكل كامل.

خليطاً من فصائل "الجيش الحر" والفصائل الإسلامية التي تبنت رؤية سياسية وعسكرية خاصة بها منذ الإعلان الأول لتشكيلها، لتكون العملية الأولى من نوعها في الساحة السورية. وضم التشكيل كلاً من "جبهة تحرير سوريا" (المشكلة من حركة أحرار الشام الإسلامية، وحركة نور الدين الزنكي)، "ألوية صقور الشام"، "جيش الأحرار"، "تجمع دمشق"، و"الجبهة الوطنية للتحرير"، التي تشكلت مؤخراً من اندماج فصائل "الجيش الحر". وقالت الفصائل في البيان، إن الاندماج يأتي كنواة لـ "جيش الثورة القادم"، وأيدت عقد مؤتمر وطني جامع لأطياف الثورة جميعها. وجاءت هذه الخطوة بعد اجتماع لقادة فصائل في العاصمة التركية أنقرة قبل بدء محادثات "أستانة10"، وبحسب ما قالت مصادر مشاركة في الاجتماع

الحديث عن مصير المحافظة، لكنها لم تعرض ما توصلت إليه بشكل واضح ودقيق. وربما يعطي التصريح الأخير لروسيا حول إدلب الصورة الكاملة لمستقبلها، فقد ربطت إبعاد أي هجوم عنها بفصائل المعارضة "المعتدلة" والأتراك، وقالت على لسان رئيس وفدّها إلى "أستانة"، ألكسندر لافرينتيف، "دعونا المعارضة المعتدلة إلى تنسيق أكبر مع الشركاء الأتراك من أجل حل مشكلة (هيئة تحرير الشام)". واعتبر المسؤول الروسي أن ذلك "ليس لإبعاد التهديد عن العسكريين الروس الموجودين بقاعدة حميميم فحسب، بل وكذلك لتأمين القوات الحكومية السورية المنتشرة على خط التماس".

خليط بين "الحر" والفصائل الإسلامية
جمعت "الجبهة الوطنية للتحرير"

دخلت محافظة إدلب في مرحلة جديدة من التراتبية العسكرية، بعد اندماج الفصائل العسكرية فيها بتشكيل جسم عسكري موحد تحت مسمى "الجبهة الوطنية للتحرير"، المدعومة بشكل رئيسي من تركيا، والتي تحاول تجنب المحافظة أي هجوم محتمل من جانب قوات الأسد المدعومة روسياً، كونها الطرف الوحيد الذي يعول عليه برسم مصير المنطقة. أعلن عن تشكيل "الجبهة الوطنية للتحرير" في ظرف زمني حساس، فرضته التهديدات الأخيرة لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، بأن إدلب هي الهدف المقبل لقواته، التي ارتاحت عسكرياً بشكل كبير بعد السيطرة الكاملة على الجنوب السوري بمحافظتي درعا والقنيطرة، كما تزامن الاندماج مع الجولة العاشرة من محادثات "أستانة"، والتي لم تغفل

"جيش خالد" من الترشكيل إلى المبايعة.. فالارستسلام

20 معتقلًا في سجنه، قد يواجهون أحكام إعدام خلال الفترة المقبلة. لم تستهدف الإعدامات المدنيين فقط، بل طالت قادة في التنظيم نفسه، ففي حزيران 2017، أفادت مصادر من حوض اليرموك أن التنظيم نفذ "حكم القصاص" بحق مجموعة من قيادات سابقة وعناصر عملوا في صفوفه، بتهمة "العمالة" واغتيال قيادات في صفوفه، إضافةً إلى مدنيين. ومن بين القياديين الذين أعدمهم الفصيل أبو عبيدة قططان، ونادر القسيم أبو حسن النواوي، وخالد جمال البريدي، إلى جانب أبو تحرير الفلسطيني. لكن بعد قرابة عام، برأ الفصيل القياديين الذين أعدمهم، وقال إن "الدعى عليهم مسلمون لم تثبت عمالتهم ولا تورطهم في مقتل أبو هاشم الإلبلي، والأصل براءة نمتهم ولأنهم قتلوا ظلماً، على أن ترد الأموال التي صودرت منهم".

مبايعة

بقي "جيش خالد" محتفظاً بهويته دون توضيح الجهة التي يتبع لها حتى حزيران عام 2018، إذ أقر بانتمائه لتنظيم "الدولة" في بيان نشره مكتب العلاقات العامة للأخير. وتزامن إقرار الفصيل بالتبعية للتنظيم مع العملية العسكرية التي بدأتها قوات الأسد في محافظة درعا ضد فصائل المعارضة، والتي بدأت أولى تحركاتها في الريف الشرقي وخاصة منطقة اللجاة. اختلفت الإعلانات الخاصة بـ "جيش خالد" وانتقلت أخبار معاركه من معرفاته الرسمية إلى معرفات وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم، والتي أطلقت اسم "ولاية حوران" في الأخبار التي توردها عن حوض اليرموك. وبالتزامن مع تقدم قوات الأسد على حساب المعارضة في درعا، استغل "جيش خالد" الفرصة واستقبل العشرات من المدنيين من المناطق التي شهدت قصفًا من الطيران الروسي، وأدرجهم في معسكرات تدريبية، كخطوة استباقية للعملية العسكرية التي أطلقت ضده.

استراتيجية الكمان
منذ اليوم الأول لسيطرة التنظيم الجهادي على حوض اليرموك، لم تتمكن فصائل المعارضة من إحراز أي تقدم فيه، رغم العمليات العسكرية والمعارك التي أطلقتها ضده بين الفترة والأخرى. واعتبرت جهات "جيش خالد" هاجسًا أمام الفصائل، وخسرت المئات من مقاتليها بهجمات مباغطة اتبعتها التنظيم على فترات متفاوتة، وسيطر في كل مرة على سلاح وذخيرة. الهجوم الأكبر الذي نفذه "جيش خالد" كان في شباط 2017، وانتزع من خلاله بلدات وتلالاً أبرزها سحم الجولان وتسيل وتل الجموع، لتتوسع خريطة السيطرة له في الجزء الشمالي الغربي من مدينة درعا. واعتاد "جيش خالد" معارك الكر والفر في منطقة حوض اليرموك، كما لم تنجح المعارضة في التقدم على حسابه خلال الأشهر الماضية، لاعتماده على الكمائن. ومنذ منذ مطلع 2018، وثق "مكتب توثيق الشهداء في درعا" مقتل أكثر من 100 مقاتل من الطرفين (المعارضة، جيش خالد)، بالإضافة إلى المئات خلال العام الماضي.

محاكاة تنظيم "الدولة"

رغم عدم إعلان "جيش خالد" العقيدة التي يسير عليها في حوض اليرموك، كانت الإجراءات والأمور التي اتبعتها كفيلة بالتأكيد على تبعيته لتنظيم "الدولة"، وخاصةً من حيث الإعدادات التي نفذها والأحكام التي أطلقها على العسكريين والمدنيين القاطنين في مناطق سيطرته. وتكررت صور تنفيذ أحكام الإعدام التي نفذها بحق المدنيين بتهم شتى، أبرزها "التعامل مع النظام أو الجيش الحر والسحر وسب الذات الإلهية والردة"، وغيرها. وفي كانون الثاني 2017، نقلت عنب بلدي عن مصادر مطلعة في حوض اليرموك، أن قراراً صدر عن "جيش خالد" المسيطر على المنطقة، بتبويض سجنوه بالكامل. وأشارت المصادر حينها إلى وجود حوالي

ضربات طالت الأمراء
تعاقب على مسيرة التنظيم الجهادي عدة قادة وأمراء، وكانت الضربة الكبيرة التي طالته في آب 2017، حين قتل ثلاثة من أمرائه خلال شهرين، بغارات جوية. الأمير الأول الذي هو "أبو محمد المقدسي"، والذي استلم الزعامة بعد مقتل زعيمه السابق "أبو هاشم الإلبلي" في تشرين الأول 2016، قتل بعبوة ناسفة استهدفت سيارته، وتزعم المقدسي تنظيم "الدولة" في منطقة الضمير بريف دمشق الشرقي، وخرج منها إثر اتفاق مع النظام السوري يقضي بانسحاب التنظيم من المنطقة إلى البادية، بدأ في نيسان 2016. وبعد تشكل "جيش خالد" في حوض اليرموك، في أيار 2016، التحق المقدسي به ليصبح زعيماً له، قبل أن يُقتل بغارة جوية، في 7 من حزيران 2017، إلى جانب قائده العسكري العام "أبو عدي الحمصي"، والقيادي "أبو دجانة الإلبلي". الأمير الثاني الذي فقدته التنظيم هو "أبو هاشم الرفاعي" من بلدة تل شهاب في ريف درعا الغربي، وعمل الرفاعي سابقاً كـ "أمير عسكري" لـ "لواء شهداء اليرموك"، وكان أحد أبرز مرافقي "أبو علي البريدي" (الخال)، مؤسس اللواء. وفي 29 من حزيران 2017، استهدف صاروخ من طراز "توماهوك"، رجحت مصادر مطلعة لعنب بلدي أن يكون قد أطلق من بارجة عسكرية أمريكية في البحر المتوسط، اجتماعاً لقيادة الجيش، ما تسبب بمقتل الرفاعي إلى جانب عشرة قياديين بارزين فيه. "أبو تيم إنخل" هو الأمير الثالث البارز الذي تلقى التنظيم ضربة "قوية" بمقتله، وينحدر من بلدة إنخل في ريف درعا، وترك "الجيش الحر" والتحق قبل ثلاثة أعوام بفصيل "جيش الجهاد"، الذي خاض، في أيار 2015، معارك ضد "جبهة النصرة" و"الجيش الحر" في ريف القنيطرة، على خلفية اتهامه بارتباطه بتنظيم "الدولة".

تأسس "جيش خالد" في أيار 2016، من اندماج فصليين رئيسيين، هما لواء "شهداء اليرموك" وحركة "المنثى الإسلامية"، إلى جانب فصيل آخر يسمى بـ "جماعة المجاهدين"، وانتمى بفكره وعقيدته إلى التيار السلفي الجهادي. وفي بيان التشكيل الذي ذيل باسم "قاطع حوض اليرموك"، أوضح "الجيش" أنه سيتم إلغاء مسمى "مقر 105" وتحويله إلى مسمى "الأندلس"، ومن ثم يلغى "مقر 106" بشكل نهائي. واعتبر المقران المذكوران حينها مراكز أمنية تابعة لـ "لواء شهداء اليرموك" في المنطقة، وشهدا سابقاً قيادة المعارك في مواجهة فصائل المعارضة في محافظة درعا. اندماج "شهداء اليرموك" و "المنثى" سبقه تشكيل تحالف عسكري مشترك بينهما، مضاد لفصائل المعارضة في المنطقة الجنوبية، واتهما حينها من قبل فصائل المعارضة بالتبعية لتنظيم "الدولة الإسلامية". أما "جماعة المجاهدين"، فهو مسمى جديد لـ "سرايا الجهاد" التي تركزت سابقاً في منطقة القحطانية في ريف القنيطرة، ولوحقت أمنياً وعسكرياً من قبل "جبهة النصرة" بحجة مبايعة تنظيم "الدولة"، وحصلت معارك بين الطرفين في نيسان 2015 راح ضحيتها نحو 100 قتيل من الجانبين، قبل أن ينسحب هذا الفصيل إلى حوض اليرموك. وكان بيان التشكيل الأول للتنظيم أغفل بشكل كلي النظام السوري والمعارك ضده، وشدد على أن مسؤولية "مقر الأندلس" (الأمن الداخلي) هي "التصدي لمحاولات الغدر والخيانة من قبل المرتدين (فصائل المعارضة)"، وسيكون منطلق عمل هذا المقر هو "الحكمة الإسلامية". وعين التنظيم أميراً جديداً بعد إعلان التشكيل في منطقة حوض اليرموك يدعى "أبو عثمان الشامي"، خلفاً للأمير السابق "أبو عبد الله المدني"، وذهب ناشطون آنذاك إلى أن قرار تعيين "أبو عثمان الشامي" جاء بأوامر مباشرة من زعيم تنظيم "الدولة"، أبو بكر البغدادي.



أرسلت روسيا
تطمينات لإسرائيل بعدم
مشاركة أي عناصر
من "حزب الله" في
الانتشار على الحدود،
إذ أكد السفير الروسي
في تل أبيب، أناتولي
فيكتوروف، أن السيطرة
على الحدود السورية
مع إسرائيل ستكون
فقط للجيش النظامي
السوري ولن توجد هناك
تشكيلات أجنبية

أبرز قادة "الجبهة الوطنية للتحرير"

فضل الله الحجي القائد العام
عين الحجي قائداً عاماً للتشكيل الجديد، وهو القائد العام لفصيل "فيلق الشام" سابقاً، المعروف بدعمه الواسع من الجانب التركي. الحجي عقيد منشق عن قوات الأسد، وعين في تشرين الأول الماضي رئيساً لأركان "الجيش الوطني"، والذي تشكل من فصائل "الجيش الحر" كافة في ريف حلب الشمالي. ولد في قرية "كفر يحمول" بريف إدلب الشمالي، وانشق عن النظام السوري أواخر عام 2012، ليدخل في لواء "درع الثورة" كنائب لقائد اللواء العقيد مصطفى عبد الكريم. وقال قياديون في "الجيش الحر" لعنب بلدي، إن القيادي "رجل عسكري خلو"، وتولى فيما بعد قيادة غرفة العمليات العسكرية في إدلب، وتم التوافق عليه من قبل جميع الفصائل لنشاطه والتزامه في العمل العسكري، إلى أن انضوى في "فيلق الشام" وتسلم قيادته. ويتبع "فيلق الشام" أسلوب التكتم عن

عنب بلدي في وقت سابق، تعيش "الهيئة" انقساماً بين تيار يريد إنهاء العزلة الدولية، وتيار يريد قتال تركيا والفصائل التي تدعمها كـ "أحرار الشام" و"الجيش الحر". وكان الشرعي السعودي، عبد الله الحسيني، يقود التيار المناهض للاقتتال الداخلي، إلى جانب الشرعي العام "أبو الحارث المصري". بينما يصير القائد العسكري العام، "أبو محمد الجولاني"، والشرعي عبد الرحمن عطون (أبو عبد الله الشامي)، وقائد قطاع حماة "أبو يوسف حلفايا"، على موقفهم من التدخل التركي ومن بقية الفصائل في المحافظة، إلى جانب الشرعيين المصريين الثلاثة "أبو الفتح الفرغلي"، و"أبو اليقظان المصري"، و"أبو شعيب المصري".

خاصة"، وشغل في بداية عمله العسكري قائداً عسكرياً لـ "لواء الإيمان" أحد تشكيلات "أحرار الشام" سابقاً.

محمد منصور نائب رئيس الأركان
تولى في أيار الماضي رئاسة الأركان في "الجبهة الوطنية للتحرير"، بعد أن شغل سابقاً قائداً عاماً لفصيل "جيش النصر" العامل في أرياف حماة. ولد منصور في منطقة قلعة المضيق في ريف حماة الغربي، وهو ضابط برتبة رائد، انشق عن قوات الأسد في عام 2012، وانضوى في المجلس العسكري حينها لمدة ستة أشهر.

وعقب الانضواء في المجلس العسكري شكل منصور لواء "أحرار الغاب" في ريف حماة، وبقي فيه لفترة قصيرة، إلى أن انتقل لفصيل "مقور الغاب"، الذي تولى قيادته بعد مقتل القائد السابق له المقدم جميل رعدون. شارك القيادي في معظم المعارك ضد قوات الأسد في أرياف حماة، كما كان له دور بارز في صد تقدم قوات الأسد مؤخراً على الريف الشرقي لإدلب على رأس فصيله "جيش النصر"، والذي تشكل من اندماج "مقور الغاب" و"الفوج 111"، مع عدة فصائل.

ينحدر من بلدة بسقلا جنوبي مدينة كفرنبل، وهو مقدم منشق منذ عام 2012، واختصاصه ضابط مدفعية. كان يعمل ضمن صفوف "حركة أحرار الشام الإسلامية"، وتولى منصب أمير المدفعية فيها، وفيما بعد التحق بفصيل "جيش الأحرار"، وكان ضمن صفوفه قائداً عسكرياً. مؤخراً ترك العمل العسكري مع "جيش الأحرار"، دون ورود معلومات عن الجهة التي التحق بها.

عناد الدرويش (أبو المنذر) رئيس الأركان

ينحدر من مدينة حماة، ويعتبر أقوى شخصية عسكرية في "حركة أحرار الشام"، بحسب معلومات عنب بلدي. شغل قبل عملية الاندماج قائد الجناح العسكري لـ "أحرار الشام"، ويعتبر المخطط والمهندس الأول لمعارك "الأحرار" في وادي الضيف وإدلب والمستودعات العسكرية في حلب. قالت مصادر لعنب بلدي إن الدرويش كان رافضاً لفكرة الاندماج في الأيام الماضية، إلى أن أعلن عن التشكيل اليوم بعد قبوله. والدرويش مقدم منشق اختصاص "قوات

قيادته، وبحسب معلومات عنب بلدي، ينضوي فيه العشرات من الضباط المنشقين، والذي يعتمد عليهم في تسيير أموره العسكرية.

ولا توجد معلومات تفصيلية عن القائد العام للتشكيل الجديد، حتى إن الصور الخاصة به تغيب بشكل كامل عن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

أحمد سرحان (أبو اصطيف) نائب أول
ينحدر من بلدة احسم في ريف إدلب، ويبلغ من العمر 40 عاماً. بحسب معلومات عنب بلدي، عمل سرحان قبل الثورة السورية مدرساً، والتحق فيما بعد بالحراك العسكري، وخاض معظم المعارك الي دارت ضد قوات الأسد في جبل الزاوية قبل الإعلان عن تشكيل "الجيش الحر". انضم فيما بعد مع إخوته إلى فصيل "مقور الشام"، وتولى منصب قائد كتيبة، ثم قائد "لواء عمر" لفترة قصيرة، حتى انتقل إلى "مجلس شورى" الفصيل. وشغل أيضاً، إلى جانب المناصب السابقة، مسؤول "مقور الشام" في معبر باب الهوى الحدودي، وقالت مصادر مقربة منه لعنب بلدي إن له ثلاثة إخوة "استشهدوا" في معارك ضد قوات الأسد. وليد المشيعل (أبو هاشم) نائب ثانٍ

مبادرات مدنية لجمع مكونات السويداء في "تحالف موحد"

شخصيات من حركة رجال الكرامة في تعزية لأحد قتلى هجوم تنظيم الدولة على السويداء - تموز 2018 (رجال الكرامة)



"في الحرب تسود العصبية الطائفية، وفي السلم تسود العصبية العشائرية"، تصف الباحثة بريجيت شبلر طبيعة تكوين المجتمع الدرزي في كتابها "انتفاضات جبل الدروز"، المجتمع الذي بدت تركيبته أوضح في الأيام الماضية، بعد الهجوم الذي بدأه تنظيم "الدولة الإسلامية" على مدينة السويداء وريفها الشرقي.

السويداء - نور نادر

تبعات الهجوم لا تزال حتى اليوم، سواء على الأرض بالتحركات المستمرة للتنظيم في بادية المحافظة أو على المستوى الداخلي، والذي تشغله قضية النساء المختطفات بشكل أساسي، والمرحلة المقبلة التي ستعقب الانتهاء من أي عمل عسكري في محيط المنطقة.

وشهدت المحافظة في الأيام الماضية تحركات مدنية لجمع المكونات والقوى العاملة فيها على الأرض في تحالف لمواجهة القضايا الاجتماعية والخدمية وحتى العسكرية منها بشكل منظم، في خطوة تعتمد على وضع الخلافات جانباً سواء على الصعيد السياسي أو العشائري.

اجتماع مرتقب

في 4 من آب الحالي، اجتمعت بعض المبادرات الشبابية التطوعية وفرق العمل المدني و"أصحاب الأيدي البيضاء" في السويداء بعد دعوة نشرها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وحضر الاجتماع وفد من جهة تحاول أن تلتقي بمشايع العقل وجميع الفصائل والقوى المؤثرة على الأرض، لتشكيل غرفة عمليات خاصة بتنظيم آليات الاستجابة والدفاع عن الجبل من جميع السيناريوهات المحتملة.

ورجح مصدر مطلع، من المشاركين بالتحركات، التوصل إلى اجتماع بين جميع القوى في السويداء (رجال الكرامة، مشايخ العقل، الدفاع الوطني، الحزب القومي، رجال مشايخ العقل) وأطراف أخرى فاعلة في المحافظة، من أجل تنظيمهم وحل الخلافات فيما بينهم، كخطوة لـ "الدفاع عن الجبل".

المفترض أن يعمل على رفض أي تدخل دولي في المحافظة، أو سحب السلاح من يد التشكيلات المحلية. ويعتبر في حديث لعنب بلدي أنه في حال تشكيل "التحالف الموحد" سيكون "الوجه الواعي للجبل تجاه مخططات النظام في إعادة بسط سيطرته على المحافظة، وسحب المتخلفين عن الخدمة، كما سيعمل على تنظيم الجهود والمقاومة"، مؤكداً "سواء كانت داعش ورقة لبث الفوضى أو لشن حالة حرب في المحافظة سيعمل التحالف على مجابهتها".



قوات الأسد طلبت في الأيام الماضية من الفصائل المسلحة في القرية تسليم السلاح الذي سيطرت عليه من التنظيم في أثناء دخوله للمنطقة، لكن المقاتلين رفضوا الطلب وهددوا العناصر بنفاد صبرهم

وجاءت فكرة تشكيل التحالف على خلفية عدم مشاركة قوات الأسد بصدد هجوم التنظيم، إذ اقتصر التصدي فقط على التشكيلات المحلية من أبناء المحافظة.

وعقب الهجوم بساعات تغنى النظام السوري عبر وسائل الإعلام الرسمية بمشاركة قواته في طرد تنظيم

"الدولة" من محافظة السويداء، لكن ناشطين في المدينة أكدوا إحجام قوات الأسد عن المشاركة في المعارك، وأثار حديثه غضب مواطنين في السويداء وخاصة المقاتلين المحليين. ولم يكتف النظام بالإحجام عن المشاركة، بل استمر بطلب السلاح من الفصائل المسلحة. وقالت ناشطة من قرية الشبكي بريف السويداء الشرقي لعنب بلدي، إن قوات الأسد طلبت في الأيام الماضية من الفصائل المسلحة في القرية تسليم السلاح الذي سيطرت عليه من التنظيم في أثناء دخوله للمنطقة، لكن المقاتلين رفضوا الطلب وهددوا العناصر بـ "نفاد صبرهم".

"علاقة متينة" رغم الخلافات

تختلف محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية عن غيرها من المحافظات السورية من ناحية التكوين المجتمعي المشكل لها، والذي يشهد ترابطاً بين جميع العائلات، رغم الخلافات بينها، والتي لا تظهر على الواجهة.

ومن سمات الترابط المجتمعي ما شهده اليوم الأول من هجوم التنظيم، إذ وصلت تعزيزات من مقاتلين دروز من مختلف المناطق السورية، من جرمانا وصحنايا والجولان وجبل العرب وجبل الشيخ للمشاركة في المواجهات إلى جانب التشكيلات المحلية في السويداء.

ولم يقتصر الأمر على الناحية العسكرية، بل تحركت القوى المدنية الدرزية في دول عديدة بمظاهرات و"وقفات مناصرة" أضاء فيها الناشطون الشموع، وحملوا علم "الخمس حدود" والبيارق، وهي رموز دينية للطائفة في كل من ألمانيا وبلجيكا والسويد ولبنان والجولان والأردن.

يقول أحد الباحثين في تاريخ الجبل والتكوين المجتمعي للطائفة الدرزية (طلب عدم ذكر اسمه) إن الدروز في

جميع الدول والمناطق تربطهم علاقة متينة، بعيداً عن "العصبية العشائرية" التي نشبت بين العائلات الصغيرة والكبيرة بينهم. ويضيف لعنب بلدي أن "الصراع الوجودي لدى الأقليات يخلق حالة من العصبية الطائفية في الحرب مع جهة خارجية (خارج الدين التوحيدي) تجعلهم يتكاتفون للصراع من أجل البقاء".

ويعتبر أنه ورغم تحضر المجتمع الدرزي والانفتاح الكبير الذي يظهر عليه، إلا أن هذا الانفتاح يخفي وراءه "خوفاً أقلوياً" لا أصلاً فكرياً، أي أنهم يجدون أن التعصب وبناء جماعة معادية لجماعات أخرى يؤثر على وجودهم، وأن الانفتاح على المجتمعات الأخرى يحميهم.

وعلى المستوى السوري، لمس أهالي السويداء نوعاً من التعاطف في العديد من المناطق السورية على اختلاف توجهها لم تشهد مناطق تعرضت لهجمات مماثلة، وخاصة في السلمية وحمص واللاذقية.

روسيا تتولى مفاوضات المختطفات أبرز التبعات التي تركها هجوم التنظيم هي النساء المختطفات اللاتي لا يزال مصيرهن مجهولاً حتى اليوم، إلى أن أعلنت روسيا دخولها في عمليات التفاوض الخاصة بهن.

وبحسب الشيخ يوسف الجربوع، أحد مشايخ الموحدين الدروز في سوريا تولت روسيا التفاوض مع تنظيم "الدولة" سعياً لإطلاق سراح المختطفات لدى التنظيم قبل أكثر من أسبوع.

وقال الجربوع لوكالة "فرانس برس"، في 3 من آب الحالي، إن "الجانب الروسي يتولى التفاوض بالتنسيق مع الحكومة السورية"، مشيراً إلى أن التنظيم "خطط لاختطاف رهائن بهدف الضغط على الدولة السورية لتحقيق مطالب معينة".

وفي المفاوضات الأولى رفض الوفد

المفاوض شروط التنظيم التي تتضمن إطلاق أسرى له من نساء ورجال من سجون النظام السوري، ووقف الحملة العسكرية على حوض اليرموك بالدرجة الأولى. ومن ضمن الشروط المطروحة انسحاب قوات الأسد من أراضي السويداء، وعدم مشاركة أبناء الجبل بأي معركة إلى جانبها، بالإضافة لمنع استخدام أراضي السويداء في المعارك ضده. لكن الشيخ يوسف جربوع لم يحدد ما هي مطالب تنظيم "الدولة". وبلغ عدد المخطوفين 21 سيدة إلى جانب ثمانية أطفال، ولم يصدر عن النظام السوري أي تصريحات حول التفاوض وتلبية شروط التنظيم، أو تحديد مصير المختطفات.

- **شن تنظيم "الدولة الإسلامية"، في 25 من تموز، هجوماً على مدينة السويداء وريفها أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص، بينهم مقاتلون محليون ومدنيون.**
- **اعتبرت الهجمات أكبر حادثة تمر على تاريخ المحافظة، منذ مطلع الثورة السورية.**
- **ألحت الأمم المتحدة على تورط النظام السوري بالهجوم، بنقل مقاتلي التنظيم من جنوبي دمشق إلى بادية المحافظة.**
- **الخارجية الروسية نفت صلة النظام بالهجوم، وقالت إن الناشطين بحقوق الإنسان، حاولوا سلوك طريق المتاجرة بالسويداء لإلقاء اللوم على دمشق.**

هل يصطاد النظام في ماء "الإرهاب" العكر؟ أشرطة الرهائن في سوريا تعود إلى الواجهة

تداولت مواقع إخبارية وصفحات في مواقع التواصل شريطي فيديو لرجلين أجبيين محتجزين في "منطقة غير محددة" من الشمال السوري منذ سنوات، إذ تم تصوير الرجلين وهما راكعان ويرتديان لباسًا برتقاليًا، بطريقة تحاكي أسلوب إصدارات تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال إعدام الأسرى، دون توضيح الجهات المسؤولة عن "أسرهما".

✍ ريف حلب - برهان عثمان

الشريطان أشارا لغطاً واسعاً حول الجهة المسؤولة عن نشرهما وسبب النشر، في الوقت الذي لا يزال فيه مصير الشمال السوري مجهولاً، إذ أدرجه البعض في خانة إعطاء مبررات جديدة للنظام لإجراء عمل عسكري في إدلب بحجة وجود "تنظيمات متشددة".

قضية مغيبة منذ أعوام

يظهر في الشريط الأول الصحفي الياباني جامبي ياسودا، المحتجز في سوريا منذ منتصف عام 2015، ووفق وسائل إعلام يابانية فإن حكومة طوكيو اعتبرت أن "إرهابيين" هم المسؤولون عن احتجازه. وذكر كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني أنه يعتقد أن الرجل هو الياباني جامبي ياسودا، وهو

"صحفي حر"، بحسب ما نقلته وكالة "رويترز".

ويظهر ياسودا في لباس برتقالي وهو راكع ومحاط بأشخاص ملثمين، ويقول في الفيديو الذي نشرته مواقع إلكترونية عدة باللغة اليابانية "اسمي عمر وأنا كوري جنوبي، وتاريخ اليوم هو 25 من تموز 2018. أنا في حالة مزرية، رجاء ساعدوني فوراً".

أما الشريط الآخر فيظهر فيه الصحفي الإيطالي أليساندرو ساندريني، الذي فقد أثره في تركيا مطلع عام 2016. التلفزيون الحكومي الإيطالي نشر شريط الفيديو الذي يظهر فيه الصحفي وهو يطلب مساعدة سلطات بلاده لإطلاق سراحه، وأشار التلفزيون إلى أن ساندريني (32 عامًا) "معتقل لدى جماعة مسلحة في سوريا تطلب فدية لإطلاق سراحه".

وأكد ناشطون أن أخبار الصحفيين كانت مقطوعة بشكل شبه كامل

خلال السنوات الماضية، رغم وجود تسريبات غير مؤكدة عن مفاوضات سرية جرت مع "فصائل جهادية" في الشمال السوري لإطلاق سراحهما مقابل مبالغ مالية كبيرة.

خدمة مجانية للنظام

وأثار نشر التسجيلات مخاوف عدة لدى ناشطين في الشمال السوري، ومنهم سليمان الطه، الذي قال لعنب بلدي إن نشر الأشرطة "يثير تساؤلات متعلقة بالتوقيت والمستفيد الحقيقي منها".

وأضاف الطه أن النشر "سيخدم ادعاءات النظام عن وجود الإرهاب في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة له في الشمال السوري ككل، وفي إدلب بشكل خاص"، لافتاً إلى وجود "من يحرض الرأي العام الدولي على بعض الفصائل المعارضة الموجودة في محافظة إدلب".

ويتزامن نشر الأشرطة مع تبني تنظيم "الدولة الإسلامية" لعمليات خاطفة في إدلب، وسط محاولات من الفصائل المحلية لملاحقة خلايا نائمة تتبع له.

الطه اعتبر أن "مثل هذه الأشرطة ستجعل من السهل الخلط بين داعش (تنظيم الدولة) وبقية الفصائل، وبالتالي سيستخدمها النظام لتبرير أعماله الوحشية ضد المدنيين".

ويشهد الشمال السوري تهديدات متكررة من قبل النظام السوري وحلفائه بكون إدلب "الوجهة المقبلة لقوات النظام بعد انتهاء عملياته في الجنوب السوري"، وكان أبرزها التهديدات التي وردت على لسان رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الذي أكد أن استعادة السيطرة على إدلب "هي الهدف التالي للنظام السوري".

”

مثل هذه الأشرطة
ستجعل من السهل
الخلط بين داعش
(تنظيم الدولة) وبقية
الفصائل، وبالتالي
سيستخدمها النظام
لتبرير أعماله الوحشية
ضد المدنيين

قطاف "الشفلح" محفوف بالدماء في ريف حماة

بحيثاً عن لقمة العيش وسعيًا للفائدة المالية والطبية، يستثمر أهالي ريف حماة الشمالي موسم قطاف نبتة القبار المعروفة بـ "الشفلح"، طمعًا في بيعها باعتبارها من أصناف الطعام والدواء، لكنهم يواجهون لأجل ذلك قذائف تزيد معاناتهم في الوصول إليها بالإضافة إلى قساوة أشواكها.

✍ ريف حماة - إياد عبد الجواد

موسم القطاف يبدأ سنوياً في أشهر الصيف، وتنتشر هذه النبتة في المناطق الجبلية والوعرة والمهجورة، ويعاني قاطفوها من مخاطر الوصول إليها، وسلاح الشوك الذي يغطيها.

"الشفلح" شجيرة شوكية برية، تتكون مع أنصان متعددة، وتتحول أزهارها البيضاء مع اشتداد الحرارة إلى ثمار تشبه ثمرة التين، وتسهم في صناعة الكثير من الأدوية، فضلاً عن إسهامها في عدة أطعمة.

مصدر رزق موسمي

يعد "الشفلح" مصدر رزق موسميًا لأهالي ريف حماة، بعد أن كان قبل 20 عامًا عبارة عن نبتة شوكية عديمة الفائدة، لكن الطلب عليها في السنوات الأخيرة دفع المواطنين إلى قطفها، طمعًا في فائدها الطبية وتصديرها إلى خارج سوريا. يجمع الأهالي الثمار ويبيعونها بسعر يتراوح بين 700 إلى ألف ليرة سورية للكيلوغرام، ومع أنها قيمة زهيدة مقارنة مع الأسعار المرتفعة للمنتجات الأخرى، إلا أن ظروف الفقر، وخسارة أغلب المواطنين أرزاقهم في ظل الحرب والتجهير، دفعهم للاعتماد عليها والسعي وراء الحصول عليها.

هجمات تقلق القاطفين

"أبو مصعب"، الذي يعمل في مرصد عسكري للهجمات الجوية والقذائف، يقول إن استهداف قوات النظام لمناطق ريف حماة، جعل مهمة جني محصول نبات القبار (الشفلح) طريقًا محفوفًا بالمهالك، بسبب الاستهداف المتواصل للمنطقة، فغالبًا توجد النبتة في الأماكن القريبة من الحواجز، لا سيما وأن قطافه في الأصل فيه مشقة من حيث الوصول إليه في المناطق الوعرة من جهة، ولأنه مغطى بالشوك من جهة أخرى. ويضيف أن الأهالي دفعوا أرواحهم ثمن ذلك، إذ تسبب القصف المدفعي بمقتل ثلاثة عمال وإصابة سبعة آخرين من أهالي قرية لحايا، في ريف حماة الشمالي، قبل أسبوعين. يقطع فواز الرماح مسافات طويلة على متن دراجته النارية بصحبة أفراد أسرته، من أجل الحصول على تلك الثمرة، وأوضح أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في قطفها بسبب تعرضهم للقصف من الحواجز القريبة من أماكن عملهم، إضافة للألغام وبقايا القنابل العنقودية المنتشرة في ريف حماة الشمالي، ووصف سعيه وراء تلك التجارة، بأنها "لقمة مغموسة بالدماء"، بحسب تعبيره. واشتكى الرماح من قلة العائدات المالية رغم صعوبات المهمة، وعزا ذلك إلى ما وصفه باستغلال التجار

لحاجة الناس بفرض أسعار قليلة مقارنة بقيمة المحصول.

استخدامات دوائية

تأتي الأهمية الطبية لنبتة "الشفلح" لاحتوائها على مكونات فعالة في الصناعات الدوائية وبعض المستحضرات التجميلية، كما يقول الدكتور سالم السيد لعنب بلدي. وتستخدم النبتة بطريقة العلاج بالأعشاب لأمراض كثيرة، كالديسك والسكري والتهابات الأذن والإسهال والروماتيزم والنقرس والبواسير وغسيل الكلى، وتعتبر مطهرًا للأعضاء والمعدة، كما تستعمل كمسكن للألم ومنشط جنسي.

ويحتوي "الشفلح" على مواد كيميائية كالجلوكوزيد والبروتين والأحماض والأنزيمات، كما يحوي مجموعة من السكريات والزيوت ومواد صابونية وهلامية ودهنية، بحسب السيد، ويعتبر العسل "البري" المستخرج من أزهاره، أفضل أنواع العسل وأكثرها فائدة. ومن جهة أخرى تعتبر النبتة أحد أنواع مقبلات الطعام والتوابل والمنكهات التي تستخدم في تحضير اللحومات، إذ يتم تخزينها لفترة ضمن الماء، ثم تستحضر منها "السلطات" إلى جانب الزيتون ونباتات أخرى، أو يمكن أن تستخدم كصنف من "المخلل" بعد إضافة الملح إليها.



أطفال يقطفون نبات الشفلح في ريف حماة 6 تموز 2017 (عنب بلدي)

من سلفي جهادي إلى صوفي متملق

انقلاب في الخطاب الديني تفرضه تحولات السياسة في حمص

آثار القصف الذي استهدف مسجد "الشهداء" في مدينة الحولة - 2013 (Emad Khedr)



بعد الخطاب الديني من أبرز وسائل توجيه البوصلة السياسية في الشارع السوري المسلم، فخلال سيطرة المعارضة سيطرت "جبهة النصرة" على الخطاب الديني في ريف حمص الشمالي، فيما أهملت بقية فصائل الجيش الحر هذا الجانب، لتبرهن للأشراع ولعمولها بعدها عن أي أيديولوجيا دينية، ولإثبات أن انتماءها إلى سوريا الديمقراطية التي يحلم بها السوريون، ما أتاح الفرصة لوصول المشايخ "المهاجرين" في "جبهة النصرة" إلى منابر المساجد في المنطقة وتحويلها إلى منبر سياسي يخدم أجنداتها ويمدها بالمقاتلين.

حمص - عروة المنذر

لأصحاب الإجازات من الكليات الشرعية، فقد وصل إلى المنابر شباب بعمر العشرين ومهاجرون لا يحملون الجنسية السورية. خالد أبو أحمد، من سكان مدينة تلبيسة تحدث عن انزعاجه من هذه الظاهرة، فـ "أكثر ما كان يزعج في تلك الفترة اعتلاء المنبر شباب لم يبلغوا عامهم الخامس والعشرين، وكل علمهم على يد مشايخ لم يحصلوا على الإجازات الجامعية، ناهيك عن وصول أشخاص من الجزائر ومصر إلى المنابر". ودفع ذلك عدداً ليس قليلاً من

المصلين على خطيب جامع القرية بشكل عام إلا أننا مارسنا شعائر الإسلام بكل أريحية، واستمعنا إلى خطبة الخطيب من دون عناصر للمخابرات بين المصلين، وألقي كل ما يدل على الصوفية في تصرفات الخطيب، أو ما قبل الخطبة وبعدها وخلالها، وعلى الرغم من إدخال السياسة بشكل كبير في الخطبة إلا أننا كنا نتوجه إلى المسجد دون الخوف من عيون عناصر الأمن". ولعل من أبرز ما أثار سخط المصلين خلال هذه الفترة افتقار المنطقة

الأمن غائب والمساجد ممتلئة شهدت المساجد إقبالا واسعا في ظل سيطرة فصائل الثورة، بغض النظر عن وصلوا إلى منابر المساجد، فقد ازدحمت المساجد بالمصلين في كل الأوقات عموماً وفي صلاة الجمعة خصوصاً، وألقي ما اعتاد عليه السوريون من عادات صوفية كان يمارسها المشايخ قبل الثورة، ولم تعد أجهزة الأمن ترسل تعليماتها إلى خطباء المساجد، كما كان قبل الثورة. أبو عمر، مواطن من قرية الزعفرانة قال لعنب بلدي، "رغم عدم رضا

بعد سيطرة النظام وصل الصوفيون إلى المنابر، ليوجهوا الخطاب الديني في صالحه، ليصل بهم الأمر إلى الدعاء لقوات الأسد التي كانت تقصف المنطقة منذ مدة ليست ببعيدة.

وسيطرت قوات الأسد على المنطقة بموجب اتفاقيات مع فصائل المعارضة، بعد حصار دام نحو أربع سنوات، انتهى بخروج المقاتلين إلى الشمال السوري في أيار 2018.

المليحة تستقبل ثلث أبنائها من جديد

منزله بدمشق حتى يتمكن من إعادة صيانتة بشكل كامل. ويعمل العائدون من الأهالي بشكل طوعي على إزالة ركام منازلهم ريثما تكمل بلدية المليحة عمليات إزالة الأنقاض في المدينة كاملة. كما وعدت البلدية الأهالي بافتتاح مستوصف صحي في المنطقة وترميم المركز الصحي السابق، إلى جانب عودة الخدمات للمنطقة من مياه وكهرباء وافتتاح الطريق التجاري مع دمشق بشكل كامل.

ورغم الوعود الحكومية، والعودة التدريجية، لا يزال هناك خوف لدى الأهالي الذين غادروا المنطقة من التكاليف الكبيرة التي ستترتب عليهم لترميم منازلهم في حال قرروا العودة، ومن التدقيق الأمني الكبير الذي تشهده الغوطة الشرقية بشكل عام.

على المدينة بعد معارك استمرت لمدة 135 يوماً مع فصائل "الجيش الحر" بالمنطقة عام 2014. لا تشكل النسبة العائدة من السكان إلى البلدة سوى أقل من ثلثهم إلى المناطق البعيدة عن مقر "إدارة الدفاع الجوي"، والتي لم تلق النصيب نفسه من القصف الذي ناله الجزء الغربي منها، وفق ما أكدته مصادر محلية لعنب بلدي. وكان عدد سكان المليحة يفوق 23 ألفاً وفق التعداد السكاني لعام 2004، الصادر عن المكتب المركزي للإحصاء.

جهود ذاتية لإعادة الحياة

يقول محمد لعنب بلدي إنه بمساعدة بعض الجمعيات وأقاربه تمكن من صيانة بعض الأضرار التي تعرض لها المنزل وشراء بعض الحاجيات، لكنه يفضل البقاء في

عودة تدريجية

قرر محمد العودة إلى مدينته بعد أن بسطت قوات الأسد سيطرتها على المنطقة وسمحت لبعض العائلات من المليحة الدخول إليها والإقامة بها. يقول محمد إنه فوجئ بأن منزله لم يكن مدمراً بسبب القصف الذي تعرضت له المليحة خلال الحملة التي شنها النظام لاستعادة المدينة عام 2014، ولكنه لم يجد فيه أيًا من ممتلكاته التي تركها فيه، إذ تعرضت جميعها للسرقة. إضافة إلى محمد وعائلته، تشهد مدينة المليحة في الغوطة الشرقية عودة تدريجية لسكانها، بالتزامن مع فتح الطرقات وإزالة الأنقاض ومخلفات القصف الناجم عن المعارك. وكانت قوات الأسد مع حلفائها من مقاتلي الميليشيات الموالية سيطرت

دمشق - ماري العمر

لم يتحمل محمد (رفض الكشف عن اسمه كاملاً لأسباب أمنية) نفقات الإيجار، فقرر مشاركة أحد أقربائه في استئجار منزل في مدينة دمشق، لكن الكثير من العوائق وقفت بوجه راحته وراحة عائلته، منها إصابة عمل تعرض لها عام 2010 وأقعدته عن العمل منذ ذلك الوقت. ونتيجة إصابته، يعتمد محمد (73 عاماً) على زوجته في تأمين مصروف المنزل، ويسهم فيه بشكل محدود، لكن ما يجنيانه لا يكفي لإعالة أسرة مؤلفة من أب وأم وولدين، وتأمين مصاريف الإيجارات الشهرية، وفق ما أكدّه في لقاء مع عنب بلدي، لافتاً إلى أن الضيق المادي هو ما يدفعه للعودة مجدداً إلى منزله في المليحة.

مع عودة الحياة إلى

مدينة المليحة في ريف

دمشق تدريجياً، يفكر

محمد، ابن المدينة، بشكل

جدي بالعودة إليها بعد

غياب دام لأربع سنوات،

قضاها متنقلاً بين منازل

العاصمة دمشق في

أحياء الميدان والسبع

بحرات وشارع بغداد.

أطفال سوريين يتدربون على تكنولوجيا الروبوت في مدينة غازي عنتاب (ترك برس)



مراكز متخصصة ومسابقات عالمية علم "الروبوت" يقتدم مجتمعات اللاجوء السورية

تشكك الكثير من الدراسات في صحة تسخير التكنولوجيا وأدواتها لخدمة أغراض التطوير والبحث العلمي، في وقت استهلكت فيه مواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية جهد ووقت جيل كامل من الأطفال والشباب وحتى المسنين، بعيدًا عن أهداف التعليم.

عنب بلدي - رهام الأسعد

لكن مجتمع اللجوء السوري أبرز في السنوات الأخيرة وعيًا تجاه تسخير التكنولوجيا بشكل إيجابي في حياة الأطفال اللاجئين تحديدًا، فبرزت توجهات نحو تحويل الأطفال من متلقين سلبيين إلى مستخدمين فعالين، عبر تدريبهم على تركيب وبرمجة الروبوتات والمتحكم الآلي والطائرات دون طيار، لتصل بذلك جهودهم نحو العالمية.

مشروع لتعليم الروبوت في تركيا

منذ منتصف العام 2017 افتتح مجموعة من الشباب السوريين في مدينة غازي عنتاب التركية مشروعًا تحت اسم "روبوبيزك" (Robobasic)، يتيح للأطفال واليا فاعين مساحة للتدريب على تركيب وبرمجة الروبوتات التعليمية، وفهم التكنولوجيا الحديثة وأدواتها ومفاهيمها بطريقة بعيدة عن الفهم النمطي السائد، والذي حصر التكنولوجيا باعتبارها أداة ترفيه وتسليه فقط.

مدير مركز "روبوبيزك"، تميم كباره، قال لعنب بلدي إن المشروع يضم حاليًا 55 طفلًا سوريًا وتركيا، يتلقون

التدريب على الروبوتات الحديثة تحت إشراف مختصين، بالإضافة إلى تعليم برمجة الطائرات دون طيار والمتحكم الآلي والفيزياء. وأضاف أن المركز يضم مدربين من أصحاب الكفاءات العلمية، بينهم خبراء في البرمجة والمتحكم الآلي، وخبراء في الروبوت التعليمي، وأيضًا خبراء في التعامل مع الأطفال وخبير في حماية الأطفال، بالإضافة إلى كادر إداري يشرف على التخطيط والتواصل والتسويق.

من وجهة نظر كباره، فإن التعلم على الروبوتات لا يقتصر على تنمية الحس الإبداعي للطفل فقط، بل من شأنه تشجيعه على العمل الجماعي وحسن التواصل وإيجاد الحلول للمشاكل، فضلًا عن تعزيز التفكير النقدي لديه. إذ تقوم فكرة التدريب على تشكيل فرق من المتدربين، كل فريق يتكون من ثلاثة أطفال، يتوجب عليهم تركيب وبرمجة الروبوت بشكل جماعي، وإجراء عرض تقديمي للمشكلة التي يحلها الروبوت، بالاعتماد على أسلوب دمج التكنولوجيا المسلية مع مهارات الحياة اليومية، وفق ما قال مدير المشروع.

وأضاف أن هذا النوع من التدريبات

يضمن رفع السوية العلمية النوعية لدى الأطفال ويساعدهم على بناء مستقبل أفضل، في وقت تلاحق فيه تهديدات الجهل جيلًا كاملاً من السوريين، بعد تسرب نحو مليوني طفل سوري داخل وخارج سوريا من مقاعد الدراسة، بحسب أرقام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف). كباره أضاف لعنب بلدي أن مركزه يسعى إلى نشر ثقافة الروبوت لدى شريحة كبيرة من السوريين، مشيرًا إلى مساع للوصول إلى أصحاب القرار في العملية التعليمية السورية لإقرار مادة الروبوت التعليمي والبرمجة ضمن المقررات الدراسية. وكان مركز تعليم الروبوت والبرمجة في غازي عنتاب (روبوبيزك) حصل على ترخيص رسمي من الحكومة التركية، عام 2017، باعتباره شركة ربحية.

تجربة شبيهة في لبنان

"روبوجي" كان تجسيدًا مختلفًا لانتشار علم الروبوت في مجتمع اللجوء السوري، وتحديدًا في لبنان، حين أسست منظمة "MAPS" فريق روبوتات سوريًا عام 2016، مكونًا

من مجموعة من الطلاب السوريين اللاجئين في لبنان، تحت اسم "أمل سوريا". فريق الروبوتات هذا فاز بالمركز الأول في مسابقة بالجامعة الأمريكية في بيروت، رغم كونه الفريق السوري الوحيد، ما ألهه إلى المشاركة بمسابقة "VEX" الأمريكية، عام 2017، لينافس أقوى الفرق الكورية واليابانية والعالمية، وفاز بجائزة الحكّمين، دون حصوله على ترتيب في المسابقة. لكنه عاود المشاركة في نيسان 2018 وحاز على جائزة "الإلهام والتحفيز" العالمية، واحتل المركز 55 عالميًا عن فئة الإبداع في مجال الروبوت، متفوقًا بذلك على 945 فريقًا من أصل ألف شاركوا في المسابقة العالمية. من جانبه، قال فادي الحلبي، مدير منظمة "MAPS"، في حديث سابق لعنب بلدي إن الهدف من المسابقات هو رفع سوية التفكير لدى الأطفال السوريين، وإظهار "شغف" اللاجئين بالعلم والدراسة وتطوير أنفسهم، وغالبًا ما يتركز هذا النوع من المسابقات على اختيار أفضل تصميم لروبوتات قادرة على تأدية مهام معينة، بأيدي فرق من الطلاب وبروح جماعية.

ما هو علم الروبوت؟

يعتبر علم الروبوت واحدًا من المجالات التعليمية الإبداعية المنتشرة في العديد من دول العالم، منذ عام 1932، حين ابتكرته شركة "لجوجو" العالمية، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة الانتشار الواسع في الدول العربية، وعموم الشرق الأوسط.

وتقوم فكرة الروبوت التعليمي على تطوير حزمة متكاملة من الأدوات، تحوي قطعًا ميكانيكية مثل (مسننات، براغي، عجلات، محركات) يمكن تشكيلها لتكوين نماذج روبوتية مختلفة، ويمكن برمجتها باستخدام برنامج حاسوبي، لتصبح قادرة على تأدية مهمة أو مهام محددة باستخدام الأذرع، وذلك عبر مجموعة من المجسات (أدوات خاصة) تساعدها على إدراك البيئة المحيطة.

على العوائل المستفيدة.

إلى أن مناخ القرية ملائم جدًا لتربية الأبقار والأغنام، إذ إن معظم سكانها يعتمدون على تربية المواشي كمصدر دخل. وأضاف الحمود أن القرية تعرضت لقصف من قبل النظام السوري أدى لنزوح معظم سكانها وتراجع تربية المواشي، لكن الاستقرار النسبي الذي يسود حاليًا زاد من ضرورة تفعيل هذه التربية، رغم العقبات التي تواجه الأهالي، وأهمها ارتفاع أسعار المواشي والأعلاف، إذ يقدر ثمن رأس البقر الواحد بنحو 700 ألف ليرة سورية (ما يقارب 1700 دولار أمريكي). وكانت قرية العنكاوي تحوي ما يزيد على 300 رأس بقر قبل عام 2011، أما الآن فلا يتجاوز عددها الـ 20، بحسب ما ذكر الحمود، وأضاف أن عدد رؤوس الأغنام تجاوز خمسة آلاف رأس قبل 2011، في حين لا يتجاوز 500 رأس الآن.

ويعرف سهل الغاب بأنه منطقة زراعية وبيئة مناسبة لتربية المواشي، إذ بلغ عدد المواشي، قبل عام 2011، أكثر من عشرة آلاف رأس بقر وأكثر من 100 ألف رأس من الأغنام، أما الآن فانخفض العدد إلى أكثر من 70%، بحسب أرقام المجالس المحلية هناك.

عنب بلدي - ريف حملة

أطلقت هيئة الإغاثة التركية (IHH) مشروعًا إغاثيًا في أرياف حماة ولطب واللاذقية، قائمًا على توزيع المواشي على العائلات "الأكثر ضعفًا" في تلك المناطق. المشروع، الذي ترعاه الهيئة حاليًا بالتعاون مع المجالس المحلية في الشمال السوري تحت اسم "سبل العيش"، يرتكز على توزيع الأبقار والأغنام للعائلات التي فقدت المعيل الرئيسي، بالإضافة إلى أسر الشهداء والأسر معدومة الدخل، وتلك التي يعاني فيها رب الأسرة من إعاقة جسدية.

مسؤول المكتب الصحفي في مركز "IHH" بباب الهوى، عدي صطوف، قال لعنب بلدي إن ما يقارب 50 عائلة في منطقة سهل الغاب استفادت من هذا المشروع، الذي يؤمن للأسرة مصدر دخل ثابتًا، مشيرًا أن مدة المشروع سنة كاملة تتكفل فيها المنظمة بتقديم الأعلاف والطبابة للماشية.

ومن المقرر أن يُنفَّذ المشروع على عدة مراحل في مناطق ريف حلب وريف حماة والساحل، ويتم خلالها توزيع الأبقار والأغنام والأعلاف

يقول عدي صطوف إن "نسب الدعم المقدم للأهالي والنازحين في الشمال السوري انخفضت جدًا، بالإضافة إلى تعليق عمل العديد من المنظمات التي تعنى بشؤون الإغاثة الإنسانية". فيما تقول السيدة أم أحمد، إحدى المستفيدات من مشروع "سبل العيش"، إن أوضاعها تدهورت جدًا بعد وفاة المعيل الوحيد لأسرتها في منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية، مشيرة لعنب بلدي إلى أنها أصبحت المعيلة الوحيدة لخمس أطفال، إذ اضطرت لبيع ثلاثة رؤوس من الأبقار كانت تملكها بسبب ظروف النزوح ومشقة المصاريف، على حد تعبيرها. وأضافت السيدة أن المواشي التي منحتها لها المنظمة أصبحت تشكل مصدر دخل لها من خلال بيع حليبها، خاصة أن المنظمة ستؤمن الأعلاف والطبابة مدة عام كامل.

خسارة كبيرة في تربية المواشي

بدوره، قال ماهر الحمود، رئيس المجلس المحلي لقرية العنكاوي في سهل الغاب، إن خمس عائلات في القرية استفادت من مشروع "سبل العيش"، مشيرًا في حديث لعنب بلدي

حملة لتوزيع المواشي على العائلات الفقيرة في الشمال

أبرش بطول رسالة داعش!



حذام زهور عدي

لم يكن خافياً على كثير من الكتاب والمحللين والمتابعين للثورة السورية، بدء ظهور التطرف الديني، منذ نهاية العام الأول لها، ليس لأن بثينة شعبان تحدثت عن التوجه الطائفي الإسلامي للثورة بعد أسبوعين من انطلاقها، فقد كان الحراك ديمقراطياً صافياً نقياً لاعلاقة له بالمهمة التي ألصقتها به إلا بالقدر الذي افترض، وهو أنها بهذا رسمت طريق التطييف الذي سيعالج النظام به الأمر، لا سيما أن السيد حسون أضاف بعد ذلك إلى التطييف الخلايا النائمة التي هدد بها الغرب إن تعاطف مع الثوار ولم يؤيد بشارعلى ما يمارسه من قمع لهم.

وكان المراقبون المحايدون يستغربون الصمت الذي يواجه به الغرب والولايات المتحدة تحديداً هذا التطرف، وكان مسؤولي البيت الأبيض لم يصدقوا أن الأوضاع تسير بذلك الاتجاه حتى بعد ظهور داعش واشتداد عودها وقيامها بتفجيرات ضخمة أزهقت بها أرواحاً بريئة، وبات لديها مواقعها وشبه وكالة إعلام خاصة بها، تنشر من خلالها أخبار أنشطتها ودعوايها، وتلقي الرعب في قلوب من تستهدفهم بأعمالها.

جيش الخيانة



إبراهيم العلوش

في الأول من آب، وليوم واحد فقط من كل عام، يأمر اللصوص الكبار في الجيش أعوانهم الصغار، بإيقاف السرقة من طعام المجندين بمناسبة ما يدعى "عيد الجيش"، ورغم غضب قادة الكتائب والألوية والفرق من هذا الإجراء الذي يحد من لصوصيتهم، فإنهم يغرقون المنصات والاجتماعات العسكرية بوابل من الأكاذيب الوطنية والقومية المرصعة بعبادة القائد الأسد حامى الأمة العربية، وما إلى ذلك من شعار حماسي دفع السوريون ثمنه نصف قرن من حياة بلادهم.

في الأول من شهر آب الحالي، استيق قادة الجيش الاحتفالات والخطابات المعهودة، بتوزيع أسماء آلاف المعتقلين الذين استشهدوا في أقبية المخابرات العسكرية والجوية، كعربون وفاء للأب القائد ولابنه الذي جعل من الشعب السوري عدوه اللدود. ومثلما حدث في حرب عام 1948، عندما انفجرت البنادق المغشوشة على الجنود المصريين وقتلتهم، انفجر هذا الجيش علينا نحن السوريين وقتلنا، فقام طياروه

في ظروف الاضطرابات ليس مستغرباً ظهور أعمق ما في المجتمعات من تخلف ووحشية، وما مر تاريخياً على منطقة الشرق الأوسط ترك فيها كثيراً من تلك القصص والفتاوى، لكن اللافت للنظر أن يستحضره عالم القرن الواحد والعشرين ويزيد عليه ليوظفه من أجل إخضاع طالبي الحرية والكرامة وإيقاع أكبر وأطول توحش ممكن بهم ووضعهم في النهاية أمام معادلة سلطتنا أم سلطانهم؟ يحدث هذا أمام العالم الحر المتمدن وسمعه وبصره، حتى وصل البل إلى ذقنه، عندها تنادى بصوت جهوري غضنفرى، لاحتلال الأرض والسماء، وافتعال الكوارث التي وفرها داعش، لمحاربته. والمضحك المبكي أن عدداً ضخماً من أقوى التحالفات الدولية تحتل سماء سوريا وأرضها من أجل القضاء على ذلك التنظيم الجهنمي، وتُدمر سوريا من أجله، ويُشرد أهلها وتُسرَق بيوتهم وأراضيهم ويُقتل أطفالهم ونساءهم باسم ذلك التنظيم، وتُمر الشهور والسنوات وأزيز الطائرات وقصف الصواريخ الأحدث بقوتها التدميرية يستمر، وتُعلن الدول الكبرى والصغرى انتهاء تنظيم داعش والسيطرة عليه وتحرير سوريا منه، ثم نسمع فجأة أنه ما زال موجوداً بسيارات ذات دفع رباعي وموتورات تجوب بادية مكشوفة أكثر من راحة اليد، بهاجم ببساطة شديدة قرى آمنة، بعد أن يُنزع سلاح أهلها البسيط الذي امتلكوه بشق الأنفس للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم، وتُقطع الكهرباء عنهم، ويُترك الوباء الداعشي يفتك بمن خالف رغبة النظام ولم يؤيد تقتيل أهله بيده. أي مسرحية كوميدية سوداء يمكن لأحمق أن يصدقها؟! وخاصة أنها مُثلت قبلاً قرب السلمية وجبله وطرطوس، حين

تململ أهالي تلك المناطق مما يحصل لهم ولأولادهم نتيجة التصميم على التمسك بكرسي الحكم. ولا يحتاج الأمر إلى ذكاء كي يتضح أن هذا الأسلوب يقصده النظام الأسد وحلفاؤه قرب من يسميهم الأقليات عندما لا يستطيع المتاجرة بهم دولياً، عقوبة على عدم الرضوخ لقتال شركاء الوطن واشتراكهم بجرائمهم، والمسؤول عند ذلك: البعيع داعش.. وحاميهم الجيش الأسد المغوار! الذي يظهر دوماً بعد فوات الأوان. الحوار اليوم لا يجب أن يكون هل الأفكار الداعشية هي وريث شرعي للرسالة الإسلامية أم لا؟ وهل يجب أن تعالج باستئصال أصحابها أم بتهديم الدين الذي تتحرك باسمه، فذلك ما يريده النظام الأسد وحلفاؤه، بل يفترض بالحوار أن يتوجه إلى ما هي الظروف التي أوجدت داعش، ومن المستفيد من تشكيلته ووجوده، ولماذا يتنقل أفرادها سالمين على مساحة الأرض السورية، ومن أين تمويلهم، وهل يستطيع تنظيم متخلف مثله مواجهة قوة التحالف العالمي، ويخرج وهو قادر بعد سنتين من ادعاء محاربته لمتابعة جرائمه؟ وكثير من التساؤلات التي تُثيرها وقائع مماثلة أخرى.

وسواء كانت لأفكاره علاقة ما بالتراث التاريخي الإسلامي أو كانت تحريفاً مقصوداً أو غير مقصود للرسالة الإسلامية، وبصرف النظر عن نظام الفساد والاستبداد المطلق الوحش، واستعداء جمهور الطوائف السورية على بعضها بعضاً، والتي تُمارس يومياً، فإن التنظيم الداعشي أدى الوظائف التي لم يستطيع أي تنظيم آخر تحقيقها. وذلك هو ما يجب أن يهتم السوريون به وما على

وعسكرياً واقتصادياً، وتهجير نصف سكانها، وتعذيب نخبتها، وجعل سوريا بؤرة للإرهاب وللعصابات التي كان قد استقدمها النظام لاستعمالها ضد الأمريكيين في العراق. تبلورت العقيدة المافيوية، التي أرساها حافظ الأسد، عبر خدمة قطعات الجيش في لبنان، واعتمادها النهب والسلب والترويع، خلال 30 سنة من الجرائم المستمرة ضد اللبنانيين (1976 - 2005)، وقد وصل الأمر بضباط الجيش إلى تكسير رخام الأرضيات لاقطلاع عروق النحاس وبيعها بالكيلو غرام رغم غلاء الرخام والتزيينات النحاسية، بالإضافة إلى أعمال النهب والاستغلال الجنسي والابتزاز المخابراتي والمشاركة في زراعة الحشيش وتهريب المخدرات، وما رموز مثل غازي كنعان، ورستم غزالة، إلا علامات في تطور هذا النظام، واستكمال عقيدته المافيوية التي ابتدأها الأسد الأب، وعلي دوبا، ومحمد الخولي، وبقية قادة الجيش الأسد المأساة لهذا الخراب. في هذه البيئة تمت عملية استنزاع حزب الله بالتعاون مع الإيرانيين، لينمو بهذا الشكل المافيو الذي يجمع أساليب المخابرات الأسدية مع الفتاوى الإيرانية، ويعتمد التهريب والإنتاج بالمخدرات ورفع شعارات المقاومة، كأسلوب حياتي أفضى إلى إسهامه الفعالة بالدمار والتخريب في سوريا.

الأول من آب هو عيد هذا الجيش، وهو بالمصادفة عيد الربا الفاحش في سوريا، فمعظم مؤسسات ومكاتب الربا الفاحش تعتبر يوم الأول من آب هو يوم السداد

العالم أن يتنبه له قبل أن يرتكب -لغاية في نفوس العارفين- مجازر وجرائم أشد قذارة وبربرية. لقد احتل الإيرانيون -صناع الإرهاب- سوريا، باسم القضاء على الإرهاب الداعشي "التكفيري"، ثم جاء الاحتلال الروسي تحت الحجة ذاتها، ولحققتهم أمريكا ولعبت بالأمر معظم الدول الإقليمية، ودمرت سوريا جيشاً وشعباً ودولة، وتقاسمها كل وفق مصلحته، وتحولت الأرض السورية إلى مراكز استخبارات لسنتين دولة -كما يُقال- وأفشلت الثورة تحت تلك اللافتة، ودخلت المنطقة في صراع ونزاع لا تُرى نهايته، وتحول الإسلام والمسلمون إلى فزاعة العالم... فأى أهداف استطاع داعش تنفيذهما؟! وإذا استطاع أقطاب العالم الأقوياء تحقيق مصالحهم كلها في منطقة الشرق الأوسط بسبب داعش فما مبرر القضاء عليه إذًا؟ ولمصلحة من يُحافظ أو لا يُحافظ عليه. واليوم لا تزال دواعش إلدب تنتظر تنفيذ المهام الموكلة إليها. قد تتغير الأسماء من القاعدة إلى النصر إلى داعش والمضمون واحد، والأهداف نفسها. يبدو أن السوريين وحدهم أصحاب المصلحة بالقضاء على داعش، وحتى تتغير ظروفهم ويستطيعوا تحقيق الحرية والكرامة، التي قدموا أغلى ثمن في التاريخ العالمي لها، سيبقى داعش، ويستمر، والجواب الأوضح لتهديد الأسد وحلفائه والتحالف الدولي لتنظيم داعش، أبشر بطول سلامة، طالما مصالحهم تتطلب سلامته، وحالما تستقر تلك المصالح وتطلب استقراراً سيتبخر داعش ولن يرى له أثر ولا يبقى منه سوى حكايا البربرية التي صنعها العالم الحر!

للمبالغ المستقرضة مع إضافة أربعين بالمئة على أصل المبلغ، وهو يوم أسود في حياة المعوزين والفقراء من أبناء الأرياف والمدن. وكان الكثير من أثرياء الضباط وقادة الأجهزة المخابرانية يستثمرون سرقاتهم في هذه السوق السوداء اقتصادياً وأخلاقياً، إذ تتراوح أرباحها من أربعين إلى ستين بالمئة أحياناً، ناهيك عن أساليب الابتزاز والتهديد والتزوير المرافقة لها.

الخلاص من بنية هذا الجيش ومصادرة أموال أثريائه ومعشفيه، هو السبيل الوحيد لإرساء السلام في سوريا، فأموال قادة الجيش وقادة مخابراته المنهوبة يجب أن تصادر وتوضع في صناديق دعم الأيتام والأرامل من كل أطراف الشعب السوري، بما فيها مصادرة أموال عائلة الأسد، وهذه الأموال، إن تمت إعادتها للشعب السوري، كفيلة ببناء نطاقات واسعة من البنية التحتية الصحية والخدمية وتعزيز مؤسسات الرعاية الاجتماعية لضحايا النظام.

ورغم كل الكلام عن تثبيت الأسد وتصويره كمتنصر، فإن الروس والإيرانيين هم من سيقومون بالتخلص منه، لإزاحة عقبة سياسية، وعسكرية، وأخلاقية سوداء من طريق وقف الحرب في هذا البلد وبدء جني الأرباح لهم، بالإضافة إلى حرمان السوريين من محاكمة عائلة الأسد ومن حبز أموالها، تمهيداً للاستيلاء عليها من قبلهم، ولنع كشف تفاصيل جرائمها، وجرائم قادة الجيش، وذلك تمهيداً لإعادة توزيع هؤلاء القادة ضمن الحصص القادمة لدولتي الاحتلال الروسي والإيراني.

”قسرد” و”الأرسد”

تفاهمات على قدم وساق

”الربع الأصفر”

يقترّب من قبضة النظام

عنب بلدي
ملف العدد 337
الأحد 5 آب 2018
إعداد:
ضياء عودة
نور دالاتي
عمار زيادة

شهد الملف السوري منذ مطلع العام الحالي تطورات على المستويين العسكري والسياسي، وكانت بمجملها لصالح النظام السوري، الذي تمكن بمساندة حلفائه الدوليين (روسيا، وإيران) من استعادة مناطق واسعة كان قد خسرها في السنوات الماضية من الثورة. كما استمر باللعب على الوتر السياسي، محاولاً التنصل من التهم التي وجهت له، ومبتنئياً سرديّة ”الحرب على الإرهاب”.

وأضافت أن ”هذه اللقاءات كانت قد سبقتها حوارات تمهيدية في مدينة الطبقة بين اللجان الفرعية للطرفين، والتي ناقشت القضايا الخدمية”، كما أفضى اللقاء بين الطرفين إلى اتخاذ قرارات بتشكيل لجان على مختلف المستويات لتطوير الحوار والمفاوضات. وحتى اليوم، لم تعرض التفاصيل الدقيقة للزيارة، ونقلت صحيفة ”الشرق الأوسط” عن قيادي كردي أن الحادثات الأولية في دمشق تخللتها تفاهمات كي يرسل النظام مهندسين وفنيين وعمالاً لتشغيل وتصليح سد الفرات، والذي أصر على إرسال الحماية الأمنية، ليقابله رفض من قبل ”قسد” ومجلس الطبقة المحلي. وقال القيادي إن وفد ”مجلس سوريا الديمقراطية” (مسد) ركز على أولوية استعادة الخدمات: الكهرباء، التعليم، النفوس، الصحة، بحيث يتم إصلاح العنقات السبع في سد الفرات، وإعمار المدارس وتشغيلها، واستعادة النفوس والسجلات المدنية عملها، وتكون هذه الخطوات بمثابة إجراءات للثقة ومرحلة أولى، وفيما بعد يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية، وبحسب القيادي تتضمن تسليم المعابر الحدودية والوجود الأمني للنظام السوري.

الوثوق بسياستها، وما أكد ذلك الموقف الذي اتخذته بخصوص مدينة عفرين بعد اعتبارها أن معركة الجيش التركي لا يمكن توقيفها لأنها تدرج تحت ”حماية الأمن القومي”. الظروف السابقة كانت من أبرز الأسباب وراء رضوخ ”قسد” للتفاوض مع النظام، والذي بدأت أولى بوادره في حزيران الماضي خلال زيارة للناطقة الرسمية باسم ”الجهة الديمقراطية السورية” المعارضة، ميس الكريدي، التقت فيها الرئيسة المشتركة لـ ”مجلس سوريا الديمقراطية” (الجناح السياسي لـ ”قسد”)، إلهام أحمد، والتي أبدت استعدادها للتفاوض المباشر مع النظام السوري في دمشق دون شروط مسبقة. اتضح موقف ”قسد” في التفاوض بعد شهر من الزيارة، وعقب مؤتمر لـ ”مجلس سوريا الديمقراطية”، في 16 من تموز الماضي، توجهت إلى دمشق واجتمعت مع وفد النظام السوري بشكل مباشر، في زيارة هي الأولى من نوعها. وبحسب المخرجات التي عرضتها عقب الزيارة، قالت إن الهدف منها هو ”وضع الأسس التي تمهد لحوارات أوسع وأشمل، ولحل كافة المشاكل العالقة، وحل الأزمة السورية على مختلف الصعد”.

دور رئيسي دفعها إلى ذلك. يمكن القول إن القوات، التي تسيطر على نحو 25% من مساحة سوريا، فقدت نقاط القوة التي كانت تمسكها طوال السنوات الماضية، وخاصة الورقة الأمريكية التي تعتمد عليها عسكرياً وسياسياً. كما أنها لم تتمكن من إدارة مناطقها بالشكل المطلوب، لا سيما فيما يتعلق بالاستفادة من القدرات الاقتصادية التي تمتلكها المنطقة. كما لم تكن السياسة التي تتبعها أمريكا واضحة منذ أواخر العام الماضي، ووسمت استراتيجيتها بالغامضة والمبهمة، ولا سيما فيما يخص المناطق التي تسيطر عليها ”قسد”. وربما اتضحت قليلاً في شهر حزيران الماضي، بعد الخارطة التي توصلت لها أمريكا مع تركيا في مدينة منبج، والتي قضت بانسحاب ”وحدات حماية الشعب” (الكرديّة) بشكل كامل من المدينة، على أن يتم تسيير دوريات مشتركة فيها ريثما يتم تشكيل مجلس محلي لإدارة الحياة المدنية والخدمية، الأمر الذي اعتبر انسحاباً مفاجئاً لأبرز القوى التي تدعمها في سوريا. أعطت خارطة الطريق هذه فكرة عن تذبذب أمريكي، واتضحت الصورة بأن واشنطن لا يمكن

على الجانب الآخر، لم تعط الظروف نقاطاً إيجابية لصالح القوى المحلية المعارضة، بل على العكس، فالمعارضة السورية تقلص نشاطها عسكرياً على الأرض وسياسياً بفشل المطالب التي تريدها، وكان لـ ”قوات سوريا الديمقراطية” (قسد) وضع مشابه لسابقتها، لكن بوتيرة أبطأ، بدءاً من بوادر الانسحاب الأمريكي، الذي قابله الهاجس التركي من انتشار قوة كردية في المناطق الحدودية مع أراضيه. ثلاث سنوات مرت على تشكيل ”قسد”، وبدت في السنوات الماضية جسماً عسكرياً ورقمياً صعباً في المعادلة السورية، على خلفية الزخم العسكري الذي امتلكته للحرب ضد تنظيم ”الدولة الإسلامية”، كما التزمت بخطاب سياسي واحد انطلق من مفهوم ”الفيدرالية”، وقتال أي طرف من شأنه أن يخل بالأركان التي تقوم عليها. لكن الأمر اختلف حالياً، إذ سارعت ”قسد” لاغتنام الفرصة لتعيد العلاقات مع النظام السوري وحليفه الروسي، بسلسلة من المفاوضات بدأت في حزيران الماضي، وكان للانسحاب الأمريكي من ملف الجنوب السوري والتصريحات الأخيرة للرئيس، دونالد ترامب،

تهديدات رسبت التفافوض

"مردد" يطمح للامركزية.. النظام يريد منهم "الاستسلام"

مؤتمر فعاليات المؤتمر الاعتيادي الثالث
لمجلس سوريا الديمقراطية
17 تموز 2018 (قوات سوريا الديمقراطية)

لم يكن الانسحاب الأمريكي السبب الوحيد الذي دفع "قسد" إلى التفافوض مع النظام، وربما كانت تهديدات الأسد الأخيرة سبباً آخر، خاصةً بعد بروزه كلاعب "فعال" على الأرض، بدعم روسي وإيراني. وكان رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وضع "قسد" أمام خيارين، واعتبر أنها المشكلة الوحيدة التي تعترض قواته في سوريا، وذلك في مقابلة مع "روسيا اليوم" في 31 من أيار الماضي.

الخيار الأول من وجهة نظر الأسد هو "فتح الأبواب أمام المفاوضات، لأن أغلبية القوات هي من السوريين، ويفترض أنهم يحبون بلدهم، ولا يرغبون بأن يكونوا دمي بيد الأجانب". ونوه رئيس النظام السوري إلى الدعم الأمريكي لهذه القوات، واعتبر أنه يجب عدم الوثوق بالأمريكيين لأنهم "دائماً يقولون شيئاً ويفعلون عكسه،

إنهم يكذبون بشكل يومي، إذاً لدينا خيار وحيد وهو أن نعيش مع بعضنا كسوريين وإلى الأبد".

أما الخيار الثاني فهو السيطرة على مناطق "قسد" بالقوة، قائلاً، "إذا لم يحدث الخيار الأول، سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق بالقوة، ليست لدينا أي خيارات أخرى، بوجود الأمريكيين أو بعدم وجودهم، ليس لدينا خيار آخر".

وأضاف أن الأراضي التي تسيطر عليها القوات الكردية "أرضنا وهذا حقنا ومن واجبنا تحرير تلك المنطقة، وعلى الأمريكيين أن يغادروا، وسيغادرون بشكل ما".

الخيارات التي طرحها الأسد كانت قد سبقها تهديدات مباشرة، إذ وصف الأسد "قسد" بأنها "خائنة"، وقال في تصريح صحفي في كانون الأول 2017، إن "كل من يعمل تحت قيادة أي بلد أجنبي في بلده وضد جيشه



التلاعب وفرض الاستسلام كما حصل في درعا ومناطق أخرى، ورغم الحدث الأبرز الذي شغلته الزيارة واللقاء الذي جمع النظام و"مسد"، لم تعط حتى اليوم أي خطوات واضحة للعلاقة المستقبلية بين الطرفين، فلا يزال المجلس السياسي يتمسك بالمناطق التي يسيطر عليها ويعتبرها غير قابلة للنقاش حالياً، وهو ما أكدت عليه الرئيسة المشتركة لـ "مسد" بالقول إن مجلسها لن يسلم أي منطقة لدمشق. وأضافت في لقاء مع تلفزيون "روسيا اليوم" أن "الحكومة السورية لم تقدم أي ضمانات للمجلس حول المناطق رغم مطالبته بها".

لماذا الإصرار على "الحكم اللامركزي"

ويرى درار أن الحكم اللامركزي يؤكد على وحدة الأراضي السورية، وهو معيار قوة وتمكين وتجاوز للأزمة، والتي وصفها بـ "البنيوية، التي ارتكزت على الدولة القومية أحادية الصيغة، وعلى الاستبداد

الديمقراطية" المستقبلية، مشيراً إلى أن الوثيقة السياسية التي التزم بها المجلس سابقاً أكدت على سوريا اتحادية لامركزية بمعنى لا يلغي المركز كلياً، بل إنه سيتحول من أداة تحكم إلى وسيلة توحيد وتنسيق بين جميع المناطق التي تشكل الكل، مع احتفاظه بإدارة وظائف أساسية محددة تحمل الصفة السيادية والاستراتيجية العامة. وكان الرئيس السابق لـ "حزب الاتحاد الديمقراطي"، صالح مسلم، قال بعد أيام من زيارة وفد المجلس إلى دمشق "نريد جس النض واستطلاع إمكانات التفافوض بحيث يتم بعد ذلك الدخول في مفاوضات جديدة حول سوريا المستقبل".

وأضاف مسلم، الذي يشكل حزبه نواة "مجلس سوريا الديمقراطية"، "لدينا نموذج وهو الإدارات المحلية ونريد تمميم هذا النموذج والتفافوض حول النماذج المتوفرة (الفيدرالية، الإدارات المحلية، اللامركزية، الدستور الجديد)"، معتبراً أن أي اتفاق يعقد يجب أن يكون له ضامن دولي لأن النظام يريد

سوريا الديمقراطية" رياض درار، إن الإدارة التي يطمح لها "مسد" هي اللامركزية الديمقراطية، وهذا "يساعد في تكريس المبادئ الديمقراطية ويحتاج لدستور توافقي يعتبر الضامن الذي يوحد بين الإدارات الذاتية الديمقراطية ضمن الوطن المشترك"، وفق تعبيره.



رياض درار
الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية

ويضيف درار، في حديث إلى عنب بلدي، أن الحكم اللامركزي لمستقبل سوريا هو هدف مهم بالنسبة لتطلعات "مجلس سوريا

خلال الزيارة الأخيرة لوفد "مسد" إلى دمشق، برزت نقطة خلافية مع النظام السوري، تتعلق باللامركزية الإدارية التي يطمح لها الكرد في شمال شرقي سوريا، ورغم تأكيد "مجلس سوريا الديمقراطية" على طرح الموضوع خلال الزيارة، نفى النظام الدخول بالتفافوض على هذه النقطة، وغابت تغطية وسائل إعلامه للقاء الثنائي، واقتصر الأمر على خبر أوردته صحيفة "الثورة" قالت فيه إن موضوع اللامركزية لم يتم التطرق إليه بشكل نهائي.

وتعتبر اللامركزية الإدارية الطموح والهدف الذي يريده "مسد" ويركز عليه حالياً، بعد الرؤية التي تبناها سابقاً من النظام الفيدرالي، والذي قسم مناطق "قسد" إلى ثلاث مقاطعات، لكن الطموح يعترضه تعنت واضح من النظام السوري، الذي رفع سقف شروطه، ويمكن اختصارها بالاستسلام ودخول قواته الأمنية والعسكرية كمرحلة أولى في أي عملية تفاوضية.

ويقول الرئيس المشترك لـ "مجلس

على الطاولة.. مصالح لا اتهامات

خمس أعوام من السلطة المدنية..

الإدارة الذاتية نحو التفتت

تشرين الثاني 2013:

الإعلان الأول عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال شرقي سوريا، تحت اسم "الإدارة المدنية الانتقالية لمناطق غرب كردستان".

كانون الثاني 2014:

الإعلان الرسمي عن الإدارة الذاتية في مقاطعات الجزيرة وكوباني وعفرين، التي تدير مجموعة من الهيئات (الوزارات) التي تتولى مهام تنفيذية.

تشرين الثاني 2014:

الإدارة الذاتية تصدر قانون "المرأة" الذي ينص على المساواة بين المرأة والرجل في جميع نواحي الحياة، وارتبطت بهذا القوانين بنود متعلقة بالزواج والميراث.

تشرين الثاني 2014:

الإدارة الذاتية تبليغ جميع العوائل في "كانتون الجزيرة" لإرسال فرد من العائلة يتراوح عمره ما بين 18 و30 عاماً، تطبيقاً لقانون التجنيد الإجباري.

كانون الأول 2015:

الإدارة الذاتية تصدر قانوناً للإعلام، مؤلفاً من 33 مادة، قيدت بموجبه حرية التعبير ومنعت صحفاً ومجلات عدة من الترخيص والعمل داخل مقاطعاتها بموجبه.

كانون الأول 2015:

الإدارة الذاتية تصدر قانوناً للإعلام، مؤلفاً من 33 مادة، قيدت بموجبه حرية التعبير ومنعت صحفاً ومجلات عدة من الترخيص والعمل داخل مقاطعاتها بموجبه.

أبرز الأسلحة الأمريكية بيد "قسد"



سيارات "Humvee" المدرعة المتعددة الأغراض



المدرعات الثقيلة "Cougar"



المنظومات الصاروخية المضادة للدبابات
"FGM-148 Javelin"



المنظومات الصاروخية الثقيلة المضادة للدبابات
"BGM-71 TOW"



قاذفات القنابل "م كي 19"



البنادق الآلية "M4Carbine"



البنادق الآلية "M16"

هل نرى سلاخًا أمريكيًا بيد قوات الأسد؟

يجزم الرئيس المشترك، لـ "مجلس سوريا الديمقراطية"، رياض درار، بمصير السلاح في حال تمت التسوية مع النظام السوري، متوقعًا أن تذهب "قسد" إلى الدفاع عن المناطق كقوات حماية، وأن يكون هناك تفاهم عبر مجلس عسكري لتصبح جزءًا من الجيش السوري الذي يحمي الحدود والبلاد.

ولم يستعجل درار النتائج، تاركًا مصير السلاح والقوات مرهونًا بالتفاوض، ومؤكّدًا أن "قسد" ستحمي كل مقررات مجلسها السياسي ومواقفها إلى أن يتم الحل النهائي.

وسبق أن فرض النظام السوري تسليم السلاح الثقيل على المناطق التي توصل فيها إلى تسوية مع فصائل المعارضة، على غرار أرياف دمشق ودرعا وريف حمص، وفي حال أصر على هذا الشرط شمال شرقي سوريا، سيحصل لأول مرة بشكل علني على سلاح أمريكي، إلا في حال استعادته من قبل واشنطن قبل أن يصل إلى أيدي قوات الأسد. والجيش السوري مجهز بعتاد وسلاح روسي معظمه صنع في زمن الاتحاد السوفيتي، واعتاد النظام إجراء صفقات أسلحة مع روسيا ودول أوروبا الشرقية (سوفيتية سابقة)، لكنه لم يجر أي صفقات رسمية مع واشنطن.

أنفقت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) 2.2 مليار دولار لشراء أسلحة من الحقبة السوفيتية، مدت بها "قوات سوريا الديمقراطية" وعمادها "وحدات حماية الشعب" (الكردية)، بحسب تحقيق لمشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) وشبكة التحقيقات الاستقصائية في البلقان (BIRN)، نشر في أيلول 2017.

وعمدت "البنتاغون" إلى دعم "الوحدات" بهذه الأسلحة، وأخفت سجلات تثبت وصولها إلى سوريا، للالتفاف على فشل برامج التدريب الرسمية للمعارضة واعتقال من استفاد منها من قبل جهات متطرفة، بحسب التحقيق. لكن سياسة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي تسلم زمام البيت الأبيض مطلع 2017، كانت أوضح في دعم "قوات سوريا الديمقراطية"، إذ رصدت وزارة الدفاع بشكل رسمي مبلغ 500 مليون دولار لتدريب وتجهيز القوات لعام 2018.

كما خصصت 550 مليونًا في ميزانية عام 2019، 300 مليون منها للتدريب والتجهيز، و250 لدعم قوة أمنية حدودية تديرها القوات. وفي وقت تعذر التواصل مع مدير المركز الإعلامي في "قوات سوريا الديمقراطية"، مصطفى بالي، لم

مع اللامركزية ويسعى لفرضها وإجبار النظام على أن يأخذ بها لأنها "الحل المستقبلي الأمثل". نقاط عدة يتمسك بها "مسد" في عملية التفاوض، وبحسب الرئيس المشترك يقوم المشروع التفاوضي على البناء الذاتي أولاً، و"أننا جزء من سوريا ولا ندعو إلى الانقسام والانفصال كما يشاع". ويعتبر درار أن "التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لإعادة الثورة إلى جانبها السلمي والمدني، ويفتح الحل السياسي المجال أمام الأحزاب والعمل السياسي، وبذلك يمكن المحاربة من الداخل عن طريق الصراع السياسي والبرامج السياسية، وهذا يتطلب أن نحقق رؤية دستورية تسمح بهذا التفاعل".

ومع تعنت النظام السوري وعدم وضوح الرؤية التي يريدها في شمال شرقي سوريا، يرى درار استحالة عودة الأشياء كما كانت عليه، وعودة النظام إلى الاستبداد.

اللامركزية في قانون الإدارة المحلية الصادر في عام 2011 بالمرسوم التشريعي رقم 107 والمطبق حتى اليوم، وقال إن القانون هدفه الأول تطبيق لامركزية السلطات والمسؤوليات وتركيزها في أيدي فئات الشعب، تطبيقاً لمبدأ الديمقراطية الذي يجعل الشعب مصدر كل سلطة وذلك من خلال توسيع وتحديد واضح وغير مزدوج لسلطات وصلاحيات مجالس الوحدات الإدارية لتمكينها من تأدية اختصاصاتها ومهامها في تطوير الوحدة الإدارية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعمرانياً.

لكن درار يقول إن القانون الذي أصدره النظام السوري مجتزأ ولم يطبق، إذ تم تحويل قراراته للمحافظة ووزير الإدارة المحلية، وكانت مرجعيته في التحاكم المحاكم الإدارية، و"هذا لا يمكن أن يكون نافعا في مستقبل العمل لأن تغول الدولة والحزب والأشخاص في الحزب يجعل المركزية شديدة والفساد مستمرا"، مؤكداً أن "مسد"

لأن القضية المحلية تدار محلياً من قبل أبنائها المنتخبين ديمقراطياً. وكان النظام السوري طرح فكرة

يتم في الإدارة اللامركزية توزيع الوظائف الإدارية في الدولة بين السلطة المركزية وهيئات محلية أو مرفقية مستقلة تباشر نشاطها تحت إشراف السلطة المركزية ورقابتها، ويعرف هذا النمط بأنه نظام الإدارة المحلية. أما الإدارة المركزية فتتركز الوظيفة الإدارية فيها بيد هيئة واحدة تتولى دواوينها في العاصمة وفروعها في المحافظات، وتتولى إدارة جميع الشؤون والمرافق العامة من قومية ومحلية.

وإنكار الآخر". ويعتبر أن الحل السياسي لا بد أن يتجه إلى اللامركزية والتشاركية والديمقراطية الحقيقية، لتمكين جميع المكونات على اختلاف الخصوصيات من تحقيق ذاتها في الوطن المشترك، الذي يجب أن يحضن الجميع دون إقصاء أو إبعاد أو تحكم أو تسلط أو احتكار، كما يجب أن تسود فيه القوانين العادلة، وتديره المؤسسات الديمقراطية التي ستكون الضمانة الدستورية الحقيقية لسوريا المنسجمة مع هذا العصر.

وتطرق درار إلى "تعنت" النظام السوري ورفضه للهدف الذي يسعى له "مسد"، ويقول إن النظام لا يقبل النظام اللامركزي والإدارة اللامركزية وهو ضدها، لكن ذلك لا يمنع من الإصرار على التفاوض على فائدة اللامركزية وعلى أن يسير عليها لأن هناك تجربة هي "الإدارة الذاتية" في الشمال والمجالس المدنية، والتي تعمل دون أن يكون حاجة للعودة إلى المركز.

تموز 2018:
الإدارة الذاتية تعلن استعدادها للحوار الذي يؤدي إلى الحل في سوريا، مع النظام.

حزيران 2017:
بدء تنفيذ قرار "دفع ضريبة الدخل" على المواطنين، نتيجة تراجع الأحوال الاقتصادية.

حزيران 2017:
هيئة التعليم في الإدارة الذاتية تعلن فرض المناهج الكردية على جميع المدارس في مناطقها.

تموز 2017:
الإدارة الذاتية تكشف عن دستورها الأولي، والذي أعلنت فيه مدينة القامشلي "عاصمة فدرالية لكردستان سوريا".

آذار 2016:
الإدارة الذاتية تصدر قانون تنظيم التظاهر والتجمعات في مقاطعة الجزيرة"، والذي قيدت بموجبه أي تحركات شعبية سلمية.

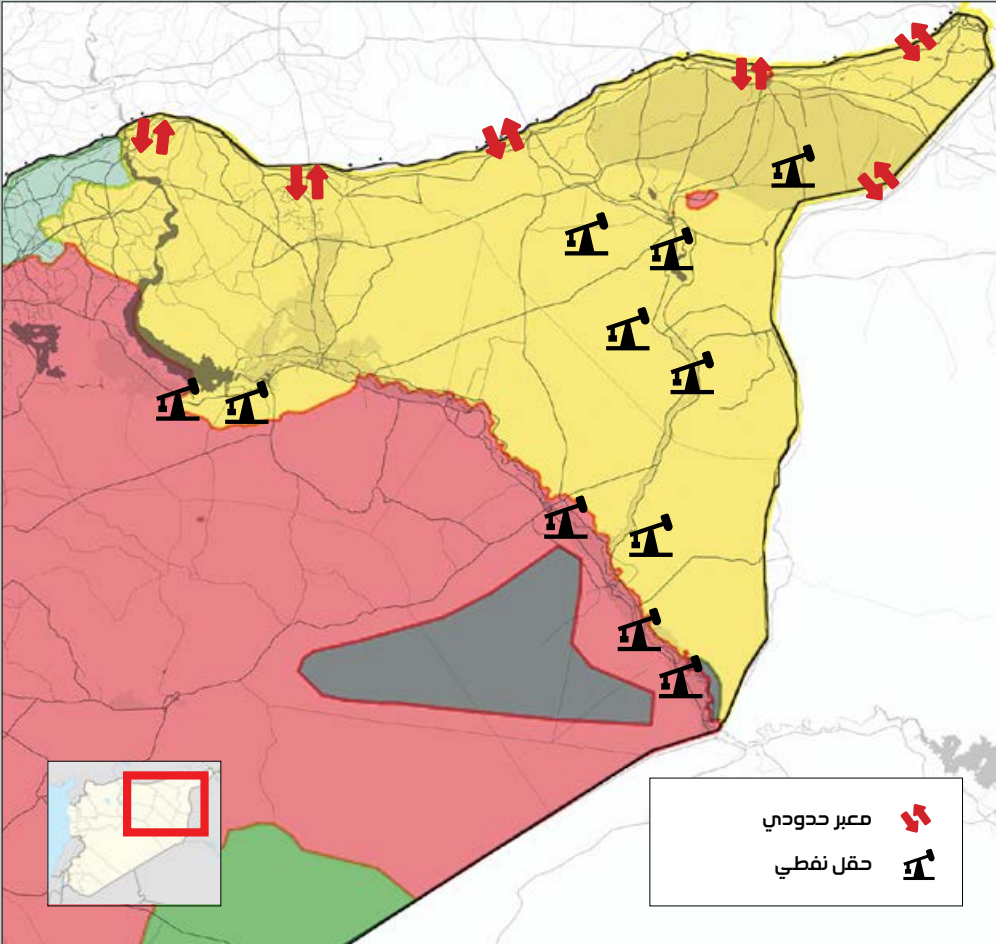
آذار 2016:
الإدارة الذاتية تعلن عن "فيدرالية" في المناطق التي تديرها، وسط رفض محلي وإقليمي ودولي.

آذار 2016:
الإدارة الذاتية تصدر قانون "مكافحة الإرهاب"، الذي حددت بموجبه الإجراءات العقابية بحق "الإرهابيين"، ووسعت مفهوم "الإرهابي" بما يتوافق مع حماية وجودها ومصالحها.

كانون الثاني 2016:
الإدارة الذاتية تطرح مشروع قانون يلزم الشباب بالانضمام إلى وحدات حماية الشعب، وفق بنود ومواد تشابه إلى حد ما قانون التجنيد السوري.

ملفات اقتصادية قد تحول دون التسوية

خريطة توضح توزيع حقول النفط والمعار الحدودية الموجودة في منطقة الجزيرة (عنب بلدي)



تتميز المساحة المدارة حاليًا من "الإدارة الذاتية" باحتوائها على موارد اقتصادية مهمة في الناتج الوطني السوري، ما قد يجعل التنافس عليها عقبة أمام التوصل إلى تسوية سياسية. وبلغت ميزانية الإدارة الذاتية في عام 2016 مليارين و700 مليون ليرة سورية، اعتمدت بشكل أساسي على عدة مصادر، أبرزها النفط والغاز والموارد الزراعية، إلى جانب الرسوم الجمركية المفروضة على البضائع التي تدخل أراضي الجزيرة من إقليم كردستان العراق.

أكبر حقول النفط

تضم منطقة الجزيرة حقولاً نفطية وغازية ذات أهمية "استراتيجية"، منها الرميلان والشداي والجبسة والسويدية، التي سيطرت عليها "وحدات حماية الشعب" (الكردية) منتصف العام 2012، إضافة إلى مصفاة الرميلان، وحقول كراتشوك وحمزة وعليان ومعشوق ولبلاك. كما ضمت إلى سيطرتها حقولاً استراتيجية، في ريف دير الزور الشرقي، إثر معارك ضد تنظيم "الدولة" بين أيلول وتشيرين الأول 2017، وأهمها

حقول العمر وكونيكو والجفرة. ويعتبر حقول العمر الواقع في الريف الشرقي لدير الزور أكبر حقول النفط في سوريا، وبلغ إنتاجه قبل عام 2011 حوالي 30 ألف برميل يوميًا. ويبلغ عدد الآبار النفطية التابعة لـحقول "رميلان" 1322 بئرًا، إلى جانب 25 بئرًا للغاز المسال في حقول السويدية.

سلة سوريا الغذائية

يشكل الاقتصاد الزراعي حاليًا حوالي 75% من خريطة اقتصاد المنطقة، بينما تحتل الثروة الحيوانية نسبة 15%، وتضاف إليها التجارة عن طرق المعابر التجارية سواء إلى العمق السوري، أو إلى كردستان العراق مرورًا بمعبر سيمالكا، أو عبر مدينة جرابلس إلى مناطق "درع الفرات"، بحسب نائب الرئاسة المشتركة لهيئة الاقتصاد في الإدارة الذاتية، ديروك ملا بشير. وأوضح ملا بشير لعنب بلدي في وقت سابق أن القطاع الزراعي له أولوية في المنطقة، وعلى رأسه زراعة القمح، والتي تراوح إنتاجها في الأعوام

الماضية بين 550 و600 ألف طن، إضافة إلى زراعة الشعير والبقوليات.

معابر استراتيجية قد تفتح

لا يزال ملف عدد من المعابر السورية-التركية عالقًا منذ سيطرة "الوحدات" على المنطقة، إذ ترفض تركيا أي تعاون معها وتصنفها على أنها "إرهابية"، وهو ما تسبب بخسارة "الإدارة الذاتية" موارد أربعة معابر أساسية هي: مرشد بينار، تل أبيض، رأس العين، نصيبين. وبموجب التفاهات الأخيرة في شمالي غربي سوريا، والتخطيط لافتتاح مشاريع حيوية بالتنسيق بين روسيا وتركيا، لا يستبعد التوصل إلى تفاهم لتشغيل هذه المعابر بإدارة النظام السوري. كما سيطرت القوات على معبر اليعربية مع العراق عام 2013، لكنه غير مفعّل أيضًا. وتحفظ "الإدارة الذاتية" حاليًا بمعبر وحيد مفعّل غير رسمي مع كردستان العراق، المتعارف عليه بـ "سيمالكا"، ويفتح ويغلق لأسباب سياسية.

الوطني الكردي:

نرفض أي تفاهات غير مبنية على القرارات الدولية

رغم سيطرة حزب "الاتحاد الديمقراطي" على مفاصل الحياة في الجزيرة السورية، سواء على الصعيد الأمني أو العسكري أو السياسي أو المدني، حافظ المجلس الوطني الكردي المعارض على وجوده في "مقاطعات" الإدارة الذاتية منذ تأسيسها، واستمر أعضاؤه والناشطون الموالون له بممارسة أنشطتهم على نطاق محدود وتحت رقابة أمنية صارمة من قبل أجهزة الإدارة الذاتية.

هذا الوجود، وعلى الرغم من تقييده، مهدد اليوم بالاندثار، مع طرح احتمالية دخول النظام السوري مدنيًا وعسكريًا إلى الجزيرة السورية وفق التفاهات الأخيرة بين "مجلس سوريا الديمقراطية" ومسؤولين من النظام السوري في العاصمة دمشق.

ملفات عدة بين الوطني الكردي والإدارة الذاتية لم يتم حلها حتى الآن، وعلى رأسها ملف المعتقلين الذين تتكتم عليهم الإدارة الذاتية وترفض الإفصاح عن مصيرهم، ما يخلق مخاوف وتساؤلات حول مصيرهم في

حال دخول النظام السوري.

إلى جانب ذلك، فإن المجلس الوطني الكردي يشارك إلى جانب المعارضة السوري في الهيئات السياسية، ويتبنى موقفًا معاديًا للنظام، وهو ما يمكن أن يعرّض أعضائه أو مواليه في الحسكة لخطر الاعتقالات التعسفية.

في صالح النظام

يشير ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف السوري المعارض وعضو الهيئة السياسية ضمنه، حواس سعدون، إلى أن بيانات "مجلس سوريا الديمقراطية" لم تفصح عن نتائج اجتماعات الأخير مع النظام، بل كان هناك "تركيز على الأمور الخدمية، ومن ثم الانطلاق لبناء الثقة للبحث في المواضيع الأخرى".

وأضاف سعدون في لقاء مع عنب بلدي "بالنسبة لموقفنا نحن نركز على أهمية الحوار السياسي استنادًا إلى بيان جنيف 1 والقرارات الدولية وتحديداً 2254"، لافتًا إلى أن

"أي مفاوضات دون الاستناد إلى هذه القرارات الدولية ستصعب في صالح النظام". وحول الأسباب التي دفعت إلى التقارب بين "مجلس سوريا الديمقراطية" والنظام، قال سعدون، "هناك الكثير من القضايا الإشكالية التي حدثت مؤخرًا، منها ما في الجنوب السوري وتخلى الدول الضامنة عن دورها في الجنوب السوري، وكان ذلك أحد الأسباب إضافة إلى ما حدث مؤخرًا في عفرين"، مضيفًا، "لا أتوقع أن يكون هذا الوفد قد ذهب إلى دمشق دون ضوء أمريكي".

مصير مجهول لمعتقلي "الوطني"

تجاوزت الإدارة الذاتية سياسة "التضييق" بحق المجلس الوطني وأعضائه إلى "القمع" الذي تجلّى في إغلاق المقار الحزبية، واعتقال الأعضاء، ومنع التظاهرات السلمية. وكان ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف الوطني المعارض، فؤاد عليكو، أكد لعنب بلدي في لقاء سابق أن الإدارة الذاتية

أغلقت جميع مقار المجلس والأحزاب التابعة له، والتي يصل إجمالي عددها إلى 70. إضافة إلى ذلك اعتقلت الإدارة الذاتية عددًا من أعضاء المجلس الوطني الكردي، ووفق حواس سعدون فإن "هناك الكثير من المعتقلين الذين لا يزال مصيرهم مجهولًا أمثال بهزاد دورسن، وعبد الرحمن أبو، وفؤاد إبراهيم، إضافة إلى العديد من مؤيدي المجلس الوطني الكردي والناشطين الثوريين من الشباب الكردي الموجودين في سجون الإدارة الذاتية، والذين لا تتوفر معلومات كافية حولهم، لأنهم لم يعترفوا حتى الآن بمصير العديد منهم".

سعدون أكد في لقاءه مع عنب بلدي أن عودة النظام إلى أي منطقة سورية تخلق مخاوف "لأن النظام مستمر بعنجهيته ولا يزال يفكر بالحل العسكري، ويمارس سياسة الاعتقال التعسفي والتهجير القسري"، مضيفًا "هذا النظام لا يؤمن له بأي شكل من الأشكال".

تخلي أمريكا والخوف من تركيا سببان لتقارب النظام و"قرد"

هل تنجح روسيا في مساعدتها لإعادة اللاجئين السوريين؟

التخلي الأمريكي

47%

تخوف من التدخل التركي

45%

ضغط روسي

8%

أظهر استطلاع للرأي أجرته جريدة عنب بلدي أن التخلي الأمريكي عن قوات سوريا الديمقراطية، وتخوف الأخيرة من تدخل تركي محتمل، هما السببان اللذان دفعا قوات سوريا الديمقراطية للتفاوض مع النظام. وطرحت عنب بلدي على قرائها عبر الموقع الإلكتروني وصفتها على "فيس بوك" السؤال التالي: "ما الذي دفع

"قوات سوريا الديمقراطية" للتفاوض مع النظام؟". شارك في الاستطلاع ألف مستخدم، انقسم أغلبهم بين الخيارين: "التدخل الأمريكي" و"التخوف من التدخل التركي" بنسبة 46% و45% على الترتيب، بينما رجح 8% من المشاركين في الاستطلاع أن يكون الضغط الروسي هو السبب. وعلق عدد من المستخدمين

على منشور الاستطلاع في صفحة عنب بلدي على "فيس بوك"، إذ كتب المستخدم رأفت أبو خالد "هكذا أرادت أمريكا أن تسلم الأمور لروسيا بعد المراوغة والكذب والضحك على الشعب". فيما ذهب المستخدمان زهير والي وخالد فتال، إلى ترجيح وجود تقارب قديم بين النظام و"قوات سوريا الديمقراطية".

طرق ريف حلب بوابة تركيا لإعادة الإعمار

تستمر تركيا في ترتيب أوراقها ورسم هيكلية اقتصادية في مناطق ريف حلب الشمالي، بعد قرابة عام ونصف من السيطرة عليها بعملية عسكرية تحت مسمى "درع الفرات"، دعمت من خلالها فصائل "الجيش الحر" في مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وانتهت في آذار العام الماضي.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

خطط مستقبلية وضعتها الحكومة التركية للمنطقة على مختلف الأصعدة، أمنية واقتصادية، إذ أطلقت جملة من الاستثمارات من أجل النهوض باقتصاد المنطقة، فبدأت بفتح المعابر وتحويلها إلى "تجارية"، وبناء المدارس والمستشفيات والمناطق الصناعية وغيرها من المشاريع، بهدف تثبيت وجودها وكسب ملف إعادة الإعمار في المنطقة.

شركات تركية وعمالة سورية

آخر هذه الاستثمارات كان إنشاء طرق سريعة بمواصفات عالمية، تربط مدن شمالي سوريا، بحسب ما ذكرت صحيفة "يني شفق" التركية، في عددها الصادر الاثنين 30 من تموز، موضحة أن أعمال الطريق السريع الممتد من معبر الراعي الحدودي إلى مركز مدينة الراعي مستمرة. وقالت الصحيفة إن هناك طريقتين آخرين كجزء متصل بالطريق السريع الذي سيصل إلى الراعي، وسيتمد الطريق الأول حتى مدينة الباب، أما الطريق الثاني فسيتمد حتى مدينة جرابلس، مشيرة إلى مخطط لد الطريق حتى مدينة منبج، بعد تنفيذ الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وخروج "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) منها، والتي ستلعب دور البوابة التجارية بين شرقي حلب والعراق بفضل موقعها. وتعتبر منطقة ريف حلب الشمالي ممراً للشاحنات بين مختلف المناطق

السورية الخاضعة لجهات مختلفة، من مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" الكردية، في الشمال الشرقي لسوريا، إلى إدلب الخاضعة للمعارضة في الشمال الغربي، ومناطق سيطرة النظام السوري التي تحاذيها من الجنوب.

عنب بلدي تواصلت مع مدير العلاقات العامة والإعلام في المجلس المدني في مدينة الراعي، علاء حمد، الذي أكد أن المرحلة الأولى من الطريق المنجز حتى الآن امتدت من معبر الراعي الحدودي باتجاه مخرج المدينة (متعلق شرقي) حتى مدينة الباب بطول ستة كيلومترات وعرض 40 متراً، وتمت إضافة اللوحات الطرقية واللوحات المرورية على طول

بلغ عدد الشركات التي أسسها السوريون في تركيا 7234 شركة سورية خلال سبع سنوات، بحسب اتحاد غرف التجارة وسوق الأوراق المالية في تركيا، الذي أشار إلى أن هناك شركات غير مرخصة للسوريين، ما يرفع العدد الإجمالي إلى أكثر من عشرة آلاف شركة.

الطريق وداخل المدينة. وفي المرحلة الثانية، سيصل الطريق من الجانب التركي إلى طريق كلس باتجاه مدينة "elbeyli" التركية بطول ستة كيلومترات.

وأوضح حمد، في حديث إلى عنب بلدي، أن المشروع بتكلفة 60 مليون ليرة تركية (12.2 مليون دولار تقريباً)، وكان بإشراف تركي كامل، وتم الاعتماد على المواد الأولية في المنطقة، باستثناء مادة الإسفلت، في حين تم استخدام أكثر من 200 شاحنة سورية في عملية نقل الأتربة، ما أدى إلى توفير فرص عمل لسائقي الشاحنات على مدار الأشهر الثلاثة الماضية.

شريان اقتصادي لريف حلب

الحديث عن الطرق فتح الباب أمام تحليلات اقتصادية ربطت بين إنشائها ودخول الشركات التركية إلى المنطقة من أجل البدء في إعادة الإعمار، في حين تحدثت الصحيفة عن وجود مخطط لتحويل منطقة تبلغ مساحتها 30 كيلومتراً مربعاً، تمتد من حدود تركيا لتشمل حدود حلب ومنبج، إلى منطقة عازلة بعد استتباب الأمن فيها، لتتحول إلى مركز تجاري يحتضن عمليات إعادة الإعمار في سوريا. لكن حمد اعتبر أن ما ورد في الصحيفة حول طول الطرق "اجتهاد شخصي"، كونه لم يصدر أي تصريح رسمي من قبل الجهات الرسمية التركية، معتبراً أن الهدف من إنشاء المتعلق الشرقي (الطريق السريع) هو خفض الأزمة المرورية لمدينة الراعي،

كون المدينة صغيرة ولا تستوعب مرور مئات الشاحنات اليومية، خاصة وأن عدد السيارات التي تدخل وتخرج من المعبر يومياً 100 سيارة.

من جهته أرجع الباحث في المنتدى الاقتصادي السوري، ملهم جزماتي، إنشاء الطرق إلى مد شريان (اقتصادي) لمناطق ريف حلب، من أجل تسهيل عملية التبادل التجاري بينها وبين تركيا ما ينعكس إيجابياً على الطرفين.

وقال جزماتي، في حديث إلى عنب بلدي، إن مدن ريف حلب لا يحدها غير تركيا ومناطق النظام السوري، ولا تتعامل تجارياً واجتماعياً حالياً سوى مع تركيا، معتبراً أن هذه المناطق لن تستطيع أن تبقى معزولة عن نظيراتها المجاورة الخاضعة لسيطرة النظام، وبالتالي سيكون هناك تواصل بين المنطقتين حتى لو بقيت مناطق ريف حلب تحت الوصاية التركية، متوقعاً إنشاء شبكة طرق تربط بين مناطق ريف حلب ومدينة حلب.

هل بدأت إعادة الإعمار؟

تساؤلات كثيرة طرحت خلال الأيام الماضية عن بدء تركيا بإعادة إعمار مناطق ريف حلب، في الوقت التي تحدثت فيه بعض الصحف التركية عن إمكانية إشراف أنقرة على إعمار مدينة حلب، الخاضعة لسيطرة النظام، بعد اتفاق مع روسيا، في حين اعتبر جزماتي أن قضية السيطرة على حلب سياسية أكثر من كونها اقتصادية. وقال جزماتي إن ما يهتم تركيا هو كسب ملف إعادة إعمار مناطق ريف

حلب، خاصة وأن عيون التجار ورجال الأعمال الأتراك مفتوحة على المنطقة للبدء بإعادة إعمارها، لذلك كان لا بد من مد شريان (طرق سريعة) من تركيا إلى هذه المناطق، بحسب قوله، رابطاً بين ذلك وبين السماح للتجار السوريين بالدخول عبر معبر جرابلس إلى داخل تركيا لمدة أسبوع، شرط أن يكون لديهم شركة مسجلة في تركيا، وفي سجلاتهم استيراد وتصدير بقيمة تفوق 50 ألف دولار.

يعاني الأهالي في ريف حلب الشمالي من سوء الطرق الرئيسية والفرعية بسبب الأمطار والوحل، لا سيما مع الحفر التي تخلفها سيارات الشحن المحملة بأطنان من المواد.

وأكد جزماتي أن تركيا بدأت منذ زمن بإعادة إعمار المنطقة، عندما أشرفت على بناء المشافي وتطوير البنى التحتية، مشيراً إلى دراسة يعدها المنتدى حالياً بطلب تركي، حول كيفية تنمية ريف حلب اقتصادياً. وتتكون الدراسة من مرحلتين، الأولى معرفة الثروات التي تتمتع بها، والثانية مرحلة التوصية للجانب التركي بالمناطق التي تصلح لإقامة مصانع ومشاريع زراعية فيها، قبل تقديمها لغرفة تجارة غازي عنتاب التركية، لافتاً إلى أن الدراسة ستقدم خلال شهرين للجانب التركي.



أعمال تخطيط وإضافة لوحات إشارات المرور الطرقية على اللوتستراد المحلي الشرقي لمدينة الراعي (المجلس المدني في مدينة الراعي)

الذهب 21 ▲ 15200	الذهب 18 ▼ 13028	الملاوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2650 (لجبرة)	السكر (ك) = 250	الرز (ك) = 500
دولار أمريكي ▼ مبيع 444 شراء 442	يورو ▲ مبيع 517 شراء 513	ليرة تركية ▲ مبيع 92 شراء 90				



ال نخبة المثقفة تفرشل في العمل الجماعي من يمنع دق آخر مرسومار في نعش رابطة الكتاب السوريين

”يمثل فشل تجربة العمل الجماعي للنخبة المثقفة انحسارًا للقيم التي يدعون الجموع إليها، ولا تخرج رابطة الكتاب السوريين عن سياق بات جامعًا للدعوات الفتوية، على حساب الهدف الجمعي الأسمى، لذا تأتي الانسحابات الجماعية من رابطة الكتاب السوريين لتسدل الستار على تلك التجربة التي وُدت في ظلال واقع يزداد مأساوية، ولتصدر اللجنة العربية المستقلة المشرفة على الانتخابات بيانًا تحيل فيه المكتب التنفيذي للرابطة والمنتوية ولايته مسؤولية فشل التجربة“.

عنب بلدي - حلا إبراهيم

النظام الداخلي، ثم شكل لجنة ثانية تتعلق بميثاق الشرف، حسب قول حلاق.

كانت نتيجة هذه اللجان مطالبة المكتب التنفيذي بتقريرين مالي وإداري، دون النظر إلى الانتخابات المقبلة.

وحاولت عنب بلدي التواصل مع رئيس الرابطة، الشاعر نوري الجراح، لكن التواصل تعذر معه، أو مع أي من الكتاب الذين كانوا من ضمن اللجنة التي شكلها.

35 كاتبًا عربيًا وسوريًا لإيجاد حل
حاول مجموعة أدباء سوريين وعرب ترميم الخلاف، فشكّلوا ما يسمى بـ ”المبادرة العربية“، وهم لا يريدون شيئًا إلا أن تستمر الرابطة، حسب قول الكاتب السوري أحمد جاسم الحسين، وهو أستاذ في الجامعة الهولندية ورئيس مجلس إدارة البيت السوري في هولندا، وأحد منسقي المبادرة لإيجاد حل لقضية الرابطة.

ويتنقسم الرابطة إلى اختصاصات عدة أهمها الأمانة العضوية ورئاسة تحرير مجلة ”أوراق“ وموقع إلكتروني مخصص لها، فضلًا عن إدارة ”جائزة رابطة الكتاب السوريين

المكتب عن انتخابات يتحول دوره إلى مسير أعمال، إلى حين انتخاب مكتب جديد، وإعلان الانتخابات بالنظام الداخلي يقتضي بالضرورة ألا يكون في الرابطة أي منصب، بما في ذلك الرئاسة، إلى أن تبت الانتخابات بذلك. ”بعد إعلان إجراء الانتخابات عاد الجراح لتصدر المشهد في الرابطة، فاتفقنا أن نقبل طلبات الترشح وكنا ننوي تسمية لجنة عربية للإشراف على الانتخابات، تتسم بالحيادية، لكن الجراح عين لجنة بناء على إرادته فقط“، على حد قول الحلاق.

وشهدت هذه الفترة مطالبة من قبل الجراح بتأجيل الانتخابات لشهرين، وذلك ليتاح لأكثر عدد من النساء الترشح، ورد الحلاق على هذا المبرر بالقول ”عدد النساء في الرابطة 30% ونسبة النساء اللاتي كن مرشحات تقريبًا 30% من نسبة المرشحين“.

وهذا ما دفع المكتب لرفض تمديد الترشح لعدم جدية هذا السبب، فأصر الجراح على موقفه وعين لجنة أسماها ”لجنة تطبيق النظام الداخلي“، علمًا أن مثل هذه اللجان غير موجودة في



**أعطينا الجراح
التطمينات كاملة
خلال الاجتماعين
الوحيدين اللذين
حضرهما من أصل
52 اجتماعًا، ولكنه
استمر بمعاملة
الزملاء بفوقية،
وتسبب باستقالة
اثنين من أعضاء
المكتب التنفيذي
نتيجة شجار نشب
بينهما، وطرح فكرة
عمل مؤتمر عام**

بداية الخلافات في الرابطة
يقول عبد الرحمن الحلاق، عضو المكتب التنفيذي في رابطة الكتاب السوريين، في حديث إلى عنب بلدي، ”وصف الجراح المكتب التنفيذي بالمنتوية ولايته، وغير الشرعي، ونحن بوصفنا مكتبًا تنفيذيًا دعونا لانتخابات واعتبرنا مهمتنا هي تسير الأعمال، إلى أن يتم انتخاب مكتب تنفيذي جديد، خلال انعقاد المؤتمر العام“.

ويضيف الحلاق، ”أعطينا الجراح التطمينات كاملة خلال الاجتماعين الوحيدين اللذين حضرهما من أصل 52 اجتماعًا، ولكنه استمر بمعاملة الزملاء بفوقية، وتسبب باستقالة اثنين من أعضاء المكتب التنفيذي نتيجة شجار نشب بينهما، وطرح فكرة عمل مؤتمر عام“، متسائلًا ”كيف يمكن أن يتم مؤتمر عام يجتمع فيه 400 سوري في مكان واحد في ظل ما يعيشه السوريون من صعوبة التنقل والحصول على تأشيرات، هذا الجو غير المواتي للسوريين“.

في نيسان الماضي، وبعد عام على انتخاب الجراح، أصدر المكتب التنفيذي بيانًا بانتهاء ولايته، وبالتالي إجراء انتخابات للأمانة العامة، وعندما يعلن

هكذا أعلن رئيس ”رابطة الكتاب السوريين“، الشاعر نوري الجراح، عن انتهاء رئاسته لها، بعد أن غصت مواقع التواصل الاجتماعي على مدى شهرين بالتهم والتخوينات التي تراشقها أعضاء الرابطة، الذين وقف بعضهم مع الرئاسة، مطالبين باحتفاظ الجراح بكرسيه إلى حين انعقاد مؤتمر جديد للرابطة، يتم من خلاله انتخاب رئيس جديد، أو ربما إعادة انتخاب الجراح، في مواجهة المكتب التنفيذي الذي يقول إنه يتمسك بالنظام الداخلي، محاولًا تنظيم انتخابات جديدة.

تأسست رابطة الكتاب السوريين عام 2012 من مجموعة من الكتاب الذين وقفوا ضد النظام السوري بعد اندلاع الثورة، وكان رئيسها المفكر السوري الراحل، صادق جلال العظم، وبعد وفاته عام 2016، أصبح مكان رئيس الرابطة شاغراً، ولم يقدم أحد على الترشح للمنصب، فتم انتخاب نوري الجراح بالتزكية لعدم وجود مرشحين منافسين، منذ عام 2017.

”قمعية“ قد يتخذها النظام بحقهم. تعتبر ”رابطة الكتاب السوريين“ أن مقرها الافتراضي هو في العاصمة السورية دمشق، ويمثلها أعضاؤها في جميع أنحاء العالم، كما أن لها مكتبًا في لندن يدير مجلة ”أوراق“ المنبثقة عنها.

وتنقسم الرابطة إلى اختصاصات عدة أهمها الأمانة العضوية ورئاسة تحرير مجلة ”أوراق“ وموقع إلكتروني مخصص لها، فضلًا عن إدارة ”جائزة رابطة الكتاب السوريين

ومنهم إبراهيم الجبين وخلدون النبواني وبرهان غليون وديمة ونوس وابتسام تريسي وواحة الراهب وخطيب بدلة وأحمد عمر، ويعتبر الراحل صادق جلال العظم أحد أكبر مؤسسي الرابطة حين اختير رئيسًا لها عام 2012.

وينتسب إلى الرابطة كتاب من داخل سوريا، وحتى من مناطق سيطرة النظام السوري، ولكن أسماءهم لا تظهر بشكل علني، بناء على طلبهم، وذلك لحمايتهم من أي إجراءات

نقابية وسياسية ومهنية أخرى، ومنها ”رابطة الصحفيين السوريين“ و”تجمع التشكيليين السوريين“ و”رابطة المرأة السورية“ وغيرها.

حسام الدين محمد، نائب رئيس رابطة الكتاب، قال لعنب بلدي إن وجود مؤسسة كبيرة تجمع الكتاب السوريين أمر مهم في هذه المرحلة، تكون جسمًا ديمقراطيًا يعبر عن إيمان الكتاب السوريين بوطنية موحدة.

تضم الرابطة 376 عضوًا، بينهم نخبة من الكتاب والمثقفين السوريين

”رابطة الكتاب السوريين أول وليد ديمقراطي للثورة“، هكذا وصفها الشاعر السوري نوري الجراح، في أحد لقاءاته مع صحيفة ”دويتشه فيله“ الألمانية، مشيرًا إلى أن ”دم الشعب السوري“ هو من نادى نخبة من المثقفين السوريين إلى الانسحاب للرابطة مسخرين أقلامهم لنقل الواقع السوري وتصويره ضمن إطار أدبي.

تأسست رابطة الكتاب السوريين في أيلول 2012، لتمهد الطريق أمام رابطات

ما هي رابطة الكتاب السوريين؟



رابطة الكتاب السوريين

تفاصيل المسؤولية الجنائية للقيادات

ما الطابع الإجرامي الذي يميز أطراف القتال في سوريا



سلسلة يكتبها منصور العمري

فما مسؤولية القادة عن الأفراد الذين يتبعونهم؟

يجب أن تدرج الدول، أو القيادات المسؤولة أحكام القانون الإنساني الدولي في قوانينها العسكرية والتعليمات الموجهة إلى القوات المسلحة ومدونة الانضباط العسكري، ويجب عليها أن تضمن معرفة قادتها من العسكريين بهذه الأحكام. مثلاً، على قادة الجيش الحر، ووزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، المسؤولة هيكلياً عن الجيش الحر في سوريا، مسؤولية القيادة أيضاً. عدم السيطرة الفعلية لوزارة الدفاع ورئيس الوزراء على القوات المقاتلة في سوريا، لا يبرر لها أو يبعدها عن المسؤولية عن الجرائم المرتكبة، ويمكن محاسبة وزير الدفاع ورئيس الوزراء على هذه الجرائم إن لم يتخذوا إجراءات كافية تمنعها، كالتهب واختطاف المدنيين والصحفيين وغيرها، طالما هم في مناصبهم فهم مسؤولون. كما تلتزم السلطات السياسية والعسكرية باتخاذ التدابير الضرورية لضمان احترام التزامات القانون الإنساني. تلتزم الدول والقادة بالبحث عن أشخاص يزعم أنهم ارتكبوا أو أمروا بارتكاب انتهاكات وجرائم وإحالتهم إلى المحاكم. فمثلاً حين أعلنت قيادة “الجيش الحر” محاسبة أحد عناصره لاعتدائه على مشفى مدني وترويع المدنيين، تكون قد أبعدت نفسها عن توجيه تهمة بهذه الجريمة إليها، وهي مسؤوليتها في النهاية، أما إن لم تحاسب المرتكب، فتصبح شريكاً له. منذ بدء نظام الأسد بارتكاب جرائمه مع انطلاق الثورة السورية، لم نسمع عن حالة واحدة لمحاسبة جرم، بل على العكس، يحصن الأسد مجرميه ضد المحاسبة بالمراسيم والقوانين.

الدول والقيادات مسؤولة عن جميع الأعمال التي يرتكبها أفراد قواتها المسلحة، وعن أشخاص أو كيانات مفوضة بالقيام بقدر من السلطة، أو أشخاص أو مجموعات تعمل في الواقع بناء على تعليماتها أو تحت إشرافها أو سيطرتها، أو أشخاص أو مجموعات خاصة تعترف بها الدولة أو القيادة وتبناها كتصرفات صادرة عنها. كما أن الدول والقيادات تتحمل مسؤولية تحقيق العدالة بالطرق القانونية والإجراءات القانونية الواجبة، لأي شخص تعرض لجريمة أو انتهاك، ضمن الأراضي الواقعة تحت سيطرتها. فمثلاً إن تعرض شخص لجريمة في مناطق سيطرة القوات التركية أو المدعومة من تركيا، على هذه القوات وعلى تركيا أن تحقق في جرائم الحرب التي يزعم ارتكابها من قبل مواطنيها أو قواتها المسلحة أو على أراضيها ومحاكمة المرتكبين. لا يغفل القانون عن الطبيعة الهرمية للقيادات والجيش وأجهزة المخابرات وغيرها من التنظيمات الجماعية، لذلك يضع التزامات محددة على القادة، ويحملهم المسؤولية الجنائية على المستوى الشخصي عن أفعال وتجاوزات ارتكبوها بأنفسهم، وأيضاً عن أفعال ارتكبتها رؤوسهم أو شخصيات تحت سيطرتهم الفعلية، حتى لو كانت غير رسمية.

يتحمل القائد المسؤولية كالتالي:

إن ارتكب بنفسه الجريمة أو أصدر أمراً بارتكابها. إن علم بارتكاب جريمة ولم يحاسب مرتكبها، أي إن عرف بها أو توفرت لديه معلومات تمكنه من استنتاج بأن مثل هذا الانتهاك أو الجريمة كانت ترتكب أو سترتكب. مثالها حين أعلم صحفي أمريكي بشار الأسد بما يحدث في صيدنايا، نعلم أن الأسد وعصابته يعلمون بكل الجرائم المرتكبة في سوريا، فهم من يأمر بارتكابها، ولكن في القضاء يجب توافر دليل مادي على هذه المعرفة، ويكفي أن نرى أحدهم يُعلم الأسد بجريمة ما كاستخدام البراميل، حتى تكون دليلاً مادياً على علمه بها وعدم إيقافها، وبالتالي مسؤوليته الجنائية عنها. إن لم يكن يعلم بارتكاب الجريمة، بسبب فشله في اتخاذ إجراءات تمنع ارتكابها، فهو مسؤول أيضاً.

مراجع

هيومن رايتس ووتش

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

في المقالات السابقة من سلسلة العدالة للسوريين، تحدثت عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية مثلاً، وفي مقالات سابقة شرحت جرائم أخرى ترتكب في سوريا: مقتل عبدالله تيسير العيسى.. جريمة تشاركية لعدوِّين في سوريا، “التعفيش” في القانون الدولي، هجمات التحالف وقوانين الحرب، تسييف.. النوم على حد السيف. في هذا العدد، سأحدث باختصار عن جرائم أخرى ترتكب في سوريا، من قبل جميع الأطراف، مع مراعاة أن نظام الأسد هو المرتكب الأكبر بما لا يقارن ببقية الأطراف، ولكن هذا لا يبرر ولا يخفف مطلقاً من وطأة الجرائم التي ترتكبها الأطراف الأخرى وضرورة المحاسبة وتحقيق العدالة للجميع. لأكمل في المقالات المقبلة الحديث عن تجارب أمم تعرضت لجرائم كبرى مشابهة لما تعرض له السوريون، وخاضت معارك طويلة في سبيل تحقيق العدالة للضحايا.

الجرائم المرتكبة في سوريا

استهداف المدنيين، والهجمات العشوائية التي تطال المدنيين والبنى المدنية كالشافي والمدارس والمكاتب الإعلامية وغيرها، واستخدام البراميل المتفجرة والذخائر العنقودية والأسلحة الحارقة والكيماوية وغيرها من الأسلحة العشوائية والمخطورة دولياً، ومنع المساعدات الإنسانية وسرقتها، وحصار المدنيين وتجويعهم، والإخلاء القسري، والتشريد التعسفي، بما فيه ترحيل السكان، وعمليات الطرد الجماعي، والنزوح الجماعي، وغير ذلك من الممارسات التي تنطوي على تشريد إجباري وغير طوعي للناس من أراضيهم ومجتمعاتهم. الاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، والقتل تحت التعذيب وظروف الاعتقال غير الإنسانية والتعذيب، والإعدامات الميدانية والموجزة والتعسفية. الخطف، وطلب الفدية، والسجون السرية، وملاحقة المعارضة والصحفيين، وتجنيد الأطفال. كل طرف في سوريا له طابع إجرامي يميزه عن البقية، باستثناء نظام الأسد الذي لم يترك جريمة تعرفها البشرية تقريباً إلا وارتكبها في إطار مساعيه لاحتفاظ بسوريا مزرة خاصة له. فرض كل طرف هذه التسميات على نفسه من خلال ممارساته الغالبة، وهذا لا يعني أنه لم يرتكب جرائم أخرى.

نظام الأسد

تشمل مفردة “نظام” في تعبير “نظام الأسد” الأسد نفسه رأس النظام، وأذرع الأمنية والسياسية، و”الجيش العربي السوري”، والحكومة السورية، والبرلمان السوري. جميع هؤلاء مسؤولون عن الجرائم التي يرتكبها هذا النظام. يمكن إطلاق التسميات أدناه على مكونات نظام الأسد والأطراف الأخرى في سوريا، كل حسب الطابع الإجرامي أو الانتهاك الغالب على ممارساته: الحكومة السورية: حكومة جرائم ضد الإنسانية. وزير الداخلية، الأمن السياسي والسجون المدنية: وزير التعذيب. وزارة الدفاع، السجون العسكرية: وزير المسلخ البشري. الجيش العربي السوري: جيش التعفيش. المخابرات: خط إنتاج قتلى تحت التعذيب، مخبرات الإرهاب. البرلمان السوري: برلمان الدمى. وحدات حماية الشعب: وحدات تجنيد الأطفال، وصيد المعارضين والصحفيين. الجيش الحر: النهب. داعش: الذبح والسرقة والاغتصاب، أو داعش الأسد. النصرة: الخطف ومطاردة الصحفيين. حزب الله اللبناني الطائفي: حصار المدنيين، الابتزاز، أو حزب إيران في لبنان. الميليشيات الطائفية العراقية والأفغانية والباكستانية: حصار المدنيين، أو ميليشيات إيران. الحرس الثوري الإيراني: تكتيكات جرائم الحرب. سلاح الجو الروسي: سلاح قصف المشافي، سياسة الأرض المحروقة. قصف البنى المدنية والمدنيين. التحالف الدولي للأضرار الجانبية غير المتناسبة، وإنكار المجازر. القوات التركية: تجاهل جرائم من تدعّمهم. الائتلاف السوري لتهديد الصحفيين وتمثيل الداعمين.

تحميل المسؤوليات في القانون الدولي

عندما يغلب طابع إجرامي ما على طرف محدد، فهو مؤشر قوي على أن هذا الطابع نتج عن تكرار الجريمة في سياسة ممنهجة ومتعمدة، وليست ممارسات فردية.



رئيس “رابطة الكتاب السوريين” المستقبل، الشاعر نوري الجراح (فيس بوك)

انسحابات “فيسبوكية”

بعد أن اجتمع المكتب التنفيذي، لبحث عدم استجابة الجراح للمبادرة، أصدر بياناً أكد فيه على اعتماد المبادرة العربية كحل وحيد لحل الخلاف، والإشراف على الانتخابات المقبلة، مع التأكيد على عدم ترشيح أحد منهم نفسه لانتخابات المكتب الجديد، وإنما للأمانة العامة فحسب. وأعقب هذا البيان انسحابات “فيسبوكية” من قبل الجراح ومجموعة من الكتاب، عبر صفحاتهم في موقع التواصل الاجتماعي، معلنين البدء بتشكيل كيان جديد، الأمر الذي اعتبره أعضاء المكتب غير قانوني، لأن الانسحاب يجب أن يكون رسمياً عبر البريد الخاص بالرابطة. واعتبر أدباء سوريون ما يجري في الرابطة “مهزلة”، مثل الشاعرة رشا عمران، التي كتبت عبر صفحتها في “فيس بوك”، “ما يحدث في رابطة الكتاب مخجل بحق الثقافة السورية، أما الحديث عن تشكيل جديد للكتاب بدلاً من حل الخلافات والخروج بصيغة جديدة كلياً للرابطة فهو العار بعينه في الظرف السوري الحالي”.

لا يليق بالدم السوري، ويجب أن يكون هناك عقلاء لمحاولة وأد هذه المشكلة، خاصة أنها تحمل طابعاً شخصياً، وإيجاد مخرج لما يطرحه كل فريق”. وبناء عليه، تواصل جاسم منذ حوالي ثلاثة أسابيع مع أصدقاء من الرابطة ومن خارجها وهم 40 كاتباً عربياً وسورياً، وتمت مخاطبة الفريقين في الرابطة، ووجدت المبادرة استجابة عالية من المكتب التنفيذي، وخاصة فيما يتعلق بإعداد تقارير مالية وإدارية، والامتناع عن الترشح، في المرحلة المقبلة، وقرر المكتب بناء على ذلك تكليف اللجنة بالإشراف على الانتخابات، بحسب ما قاله جاسم.

وعن اللجنة العربية، يقول عبد الرحمن الحلاق، “وافقنا على كل طلبات اللجنة، بما فيها التقرير المالي والإداري، لأننا نعمل متطوعين على مدى سبع سنوات، بالإضافة إلى أننا نخسر الوقت، وطالبنا أن يقدم كل من نوري الجراح والكاتب إبراهيم الجبين تقريراً مالياً عن مرحلة التأسيس فقط، لكنهم لم يستجيبوا”.

للابداع الأدبي“. فيما تحدث الكاتب أحمد عمر، عضو المكتب التنفيذي في رابطة الكتاب، عن مشكلة ذات طبيعة سياسية، أدت إلى انفصال عدد من الأعضاء عن الرابطة، قبل عامين، على أرضية اختلاف سياسي، فضلاً عن صراع الآراء والقوميات داخلها. وأضاف أن الرابطة حتى الآن لم تستطع بلوغ التأثير المطلوب، وبصمتها “هشة جداً” في مجال الثقافة السورية، متحدثاً عن غياب

الدعم المالي للأعضاء المنتسبين إليها، فضلاً عن أن مجلتها تصدر بشكل فصلي وليس شهرياً. الكاتب خطيب بدلة، الذي كان من مؤسسي الرابطة، اعتبر أن وجود مؤسسة تجمع الكتاب السوريين أمر بغاية الأهمية، وأصفاً إياها بأنها “تمثل الجانب النظيف من أدب الثورة”، رغم وجود عوائق عدة تمنع وصول تأثيرها للجمهور السوري، وأضاف “تأثيرها سوف يكبر في المستقبل”.

المليرساء المعدية

ماذا تعرف عنها

هناك العديد من الأمراض الجلدية الشائعة بين الناس، بعض هذه الأمراض يكون معدياً بشدة، كالمليرساء المعدية، ولا بد من التعرف إلى هذا المرض وطرق علاجه والوقاية من العدوى به للحد من انتشاره.

د. كريم مأمون

كيف تحدث العدوى؟

ينتشر فيروس المليساء المعدية عن طريق الاتصال من الجلد إلى الجلد، ويشمل ذلك الاتصال الجنسي أو لمس أو خدش المطبات ثم لمس الجلد، وقد تحدث العدوى عن طريق الاستخدام المشترك لبعض الأشياء كالمناشف والملابس ومسكات الحنفيات والألعاب أو عن طريق المسابح.

وقد تحدث عدوى ذاتية في الجسم، فنتيجة الحكمة المستمرة من الشخص المصاب ينتقل الفيروس بيده لأماكن أخرى من جسمه ويسبب الإصابة بها. وتكون الإصابة معدية حتى تنتهي البقع الجلدية، والتي قد تستمر حتى ستة أشهر أو أكثر إن لم تعالج.

كيف تتظاهر الإصابة؟

تتراوح فترة الحضانة (من العدوى وحتى بدء الأعراض) من أسبوعين إلى ستة أشهر، وبشكل وسطي ستة أسابيع، وتظهر الأعراض على شكل نتوءات في الجلد تتميز ببعض الصفات:

تكون مرتفعة عن الجلد، وبائية، ومحدبة، تشبه شكل القبة، مسررة (فيها تجويف صغير مميز لها أو نقطة تعلوها بالقرب من المركز غامقة اللون)، تأخذ لوناً حميماً أو وردياً، صغيرة يبلغ قطرها عادة 1 - 5 ملم (أقل

من 6 ملم)، وتتميز هذه الندبات بكونها غير مؤلمة، ولكن قد تتسبب بشكل نادر بالحكة أو التهيج أو النزيف أو الالتهاب، ويمكن إزالتها بسهولة عن طريق الخدش أو الفك حيث تخرج منها مادة شمعية القوام تحتوي على الفيروسات ما يمكن أن ينشر الفيروس إلى مناطق الجلد المجاورة. عادة ما يصيب الفيروس عدة مناطق من الجلد (الطبقات السطحية)، فتظهر الإصابة على الوجه والعنق والإبطيين والذراعين وأعلى اليدين لدى الأطفال، وقد تظهر على الأعضاء التناسلية، وأسفل البطن والجهة الداخلية من أعلى الفخذ عند البالغين إذا كانت العدوى قد انتقلت جنسياً، وبشكل عام فإن العدوى قد تصيب أي منطقة في جسم الإنسان باستثناء راحتي اليدين وباطني القدمين، كما يمكن لهذا الفيروس أن يصيب الأغشية المخاطية داخل الفم والأنف.

كيف يتم التشخيص؟

عادة ما يتم تشخيص المليساء المعدية بالفحص المباشر بمجرد النظر إليها، ولكن إذا لم يكن التشخيص قطعياً فقد يطلب الطبيب أخذ كشطات من الجلد من المنطقة المصابة وفحصها تحت المجهر.

كيف تتم المعالجة؟

في كثير من الأحيان لا لزوم للعلاج، إذ إن معظم الحالات تزول تلقائياً دون

علاج خلال فترة تمتد من شهرين إلى سنة في حال كان المصاب لا يعاني من أي نقص في المناعة، أما المصابون بنقص في المناعة فقد تشهد حالاتهم تدهوراً في حال عدم علاجها.

وتتعدد الوسائل العلاجية المستخدمة:

إزالة الآفات عن طريق الضغط عليها باستخدام ملقط، ولكن يخشى أن تترك ندوب مكانها.

المعالجة بالتبريد والتي تتمثل بقتل الخلايا الفيروسيّة بتجميدها باستخدام بخاخ خاص يحتوي على النيتروجين السائل، وقد تسبب هذه الطريقة ألماً اعتماداً على عدد وموقع الخلايا المتأثرة، ويحدث الشفاء في مدة لا تتعدى ثلاثة أسابيع.

استخدام العديد من المركبات الكيميائية ذات التأثير الفعال على الخلايا الفيروسيّة المسببة للمرض.

العلاج بأشعة الليزر، أثبتت نسباً عالية للنجاح، كما أنها تتميز بعدم تسببها للحروق أو التقرحات المؤلمة، حيث إن النتوءات تختفي في مدة أقصاها أسبوعان، ولكن أثبتت الدراسات أن جلسة علاجية واحدة تكفي للتخلص من هذه النتوءات لكن ذلك لا يعني التخلص من الفيروس المسبب لها، ولذلك يمكن أن تظهر الآفات مجدداً على مدار عام، ويتم تكرار علاجها في كل مرة تظهر فيها.

والجدير بالذكر أن علاج هذا المرض يعد قطعياً، أي أن العلاج منه يعني

التخلص من الفيروس بشكل نهائي، حيث لا يعيش هذا الفيروس إلا في الجلد، وليس مثل الهربس أو الفيروسات الأخرى التي يمكن أن تظل كامنة في الجسم لفترات طويلة ومن ثم تعاود الظهور، وهكذا، عندما يكون قد تم علاج الإصابة بشكل فعال فلن تعود إلى الظهور إلا إذا كان المريض قد تعرض للعدوى مرة أخرى.

ما سبل الوقاية من العدوى؟

الحفاظ على النظافة الشخصية: وخاصة غسل اليدين جيداً، إذ يمكن للحفاظ على نظافة اليدين المساعدة في الوقاية من انتشار الفيروس.

تجنب لمس أي بثور أو حبوب أو نتوءات: يمكن أن يؤدي حك المنطقة المصابة إلى انتشار العدوى بصورة أكبر.

عدم تشارك الأشياء الشخصية مع الآخرين: كالملابس والمناشف أو الأشياء الشخصية الأخرى.

عدم الاقتراب من أي شخص مصاب بالمليساء أو بأي مشكلة جلدية: فمن المحتمل أن يكون لديه فيروس معدى، ويجب تجنب التواصل الجنسي في حالة الإصابة بالمليساء المعدية في الأعضاء التناسلية أو بالقرب منها إلا بعد علاج الآفات واختفائها تماماً.

تغطية النتوءات: يمكن استخدام ضمادات مانعة للماء لتغطية النتوءات

أسبوع عالمي للرضاعة الطبيعية..

أرقام تهدد الأطفال الرضع

أسباب عدة، أهمها بعض الممارسات الشائعة والتي تعتمد على إطعام المواليد الجدد مواد غذائية أو مشروبات، منها العسل والحليب الصناعي، وذلك قبيل البدء بالرضاعة الطبيعية.

كما تحدث التقرير عن ارتباط وثيق بين ارتفاع عدد العمليات القيصرية الاختيارية وتقلص نسب البدء المبكر بالرضاعة الطبيعية، فضلاً عن ثغرات في نوعية الرعاية المقدمة للأمهات وحديثي الولادة.

"إنّ الرضاعة هي أحسن وسيلة لتزويد المواليد الجدد بالعناصر الغذائية التي يحتاجونها، وتوصي منظمة الصحة العالمية بالاعتصار على الرضاعة الطبيعية بدءاً من الساعة الأولى بعد الولادة حتى يبلغ الرضيع ستة أشهر من عمره، ينبغي بعد ذلك إضافة الأغذية المكملّة مع الاستمرار بالرضاعة الطبيعية حتى يبلغ الطفل سنتين من العمر أو أكثر".

منظمة الصحة العالمية

وجنوب إفريقيا (65%) والأدنى في شرق آسيا والمحيط الهادئ (32%). وتنبه التقارير والدراسات العلمية إلى ضرورة إرضاع الطفل خلال الساعة الأولى من ولادته، إذ إن المواليد الجدد الذين يرضعون خلال الساعة الأولى من حياتهم هم أكثر احتمالاً في البقاء على قيد الحياة، بينما قد يؤدي التأخير ولو لسويغات قليلة بعد الولادة إلى عواقب "فثاكة"، بحسب منظمة الصحة العالمية، وبحسب الأرقام، فإن المواليد الجدد الذين بدؤوا الرضاعة الطبيعية خلال ساعتين إلى 23 ساعة بعد الولادة كانوا أكثر عرضة للوفاة بمقدار الثلث، مقارنة مع الذين بدؤوا الرضاعة خلال ساعة واحدة من الولادة.

بينما كان المواليد الجدد الذين بدؤوا الرضاعة الطبيعية بعد يوم أو أكثر من الولادة أكثر عرضة للوفاة بمقدار الضعف.

وتقول هنرييتا هـ. فور، المديرّة التنفيذية لـ "يونيسف"، "عندما يتعلق الأمر ببدء الرضاعة الطبيعية، فالوقت هو العنصر الأهم، بل هو الفرق بين الموت أو الحياة في العديد من البلدان".

لماذا الرضاعة المبكرة

رغم أن فئة كبيرة من الأمهات يدرّكن أهمية إرضاع أطفالهن بشكل طبيعي، إلا أن كثيرات منهن يبدأن بعملية الإرضاع بعد أكثر من ساعتين على الولادة، الأمر الذي تحذر منه منظمة الصحة العالمية و"يونيسف".

وترجع المنظمتان في تقريرهما ذلك إلى

تخصص منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أسبوعاً عالمياً في كل عام للتوعية إلى أهمية الرضاعة الطبيعية، والتذكير من تغاضي الأمهات عن ضرورة إرضاع أطفالهن خلال الساعات الأولى من الولادة لإنقاذ حياتهم.

وتُعدّ ما يزيد على 540 فعالية في جميع أنحاء العالم من قبل أكثر من 488 منظمة، في الفترة بين 1 و7 من آب من كل عام، وذلك لتسليط الضوء على أهمية تلقي الرضيع حليباً طبيعياً خلال الأشهر الستة الأولى من عمره.

تشير منظمة الصحة العالمية، في تقريرها الصادر في 31 من تموز الماضي، إلى أن 78 مليون طفل حول العالم لا يرضعون من الثدي خلال الساعة الأولى بعد الولادة، أي بمعدل ثلاثة رضع من أصل خمسة، ما يزيد احتمال تعرضهم لخطر الموت والمرض، ويقلل من احتمال استمرارهم في الرضاعة الطبيعية.

وبحسب التقرير، فإن معظم هؤلاء الأطفال يولدون في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، إذ إن معدلات الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى بعد الولادة هي الأعلى في شرق



كتاب

"موت صغير"

سيرة "روائية"

لحياة ابن عربي

يحقق الروائي السعودي محمد حسن علون في روايته "موت صغير" شروط التأهل والفوز بجائزة الرواية العربية (البوكر)، محملاً نفسه وروايته ما لم يحملها في أعمال سابقة بدت أكثر خفة وتناغمًا، لكن تناول شخصية تاريخية بثقل العلامة الصوفي والفيلسوف محيي الدين بن عربي (-1240 1164م) لم يكن بالأمر السهل، واستدعى من علون تغييراً جوهرياً في نفسه الروائي.

يناقش الروائي السعودي في روايته "موت صغير" حياة ابن عربي بشكل تفصيلي، وبترابنية منتظمة بدءاً من مولده في مرسية (في الأندلس) حتى وفاته في مدينة حلب، مروراً بتنقلاته بين مدن الأندلس والمغرب والحجاز والشام ووسط آسيا، ضمن ما يزيد على 600 صفحة.

وللتحليل على الرتبة في سرد سيرة حياة، أضاف الروائي مساراً آخر إلى الرواية لازم فصول الكتاب الاثني عشر، وهو سيرة 800 عام من تنقلات المخطوط المتوارث عن ابن عربي، والتي بدأت عام 1212م، في أنريجان، وانتهت في بيروت مع نازح سوري في العام 2012.

المسار الثاني، أتاح لعلون التحرر من ضرورات دقة النقل التاريخي في سيرة ابن عربي وثقله، وفتح له مجال الخيال وربط الأحداث سياسياً وفق رؤيته الشخصية.

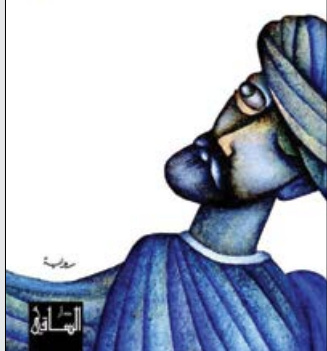
بالعودة إلى مسار السيرة الذاتية، يمكن القول إن علون أجاد استخدام اللغة وتوظيفها، رغم أنها بدت متكلفة في كثير من الأحيان، وربما استدعت ذلك طبيعة الشخصية التي "يؤرخ" لها، والفترة التي دارت فيها غالبية أحداث الرواية.

قدّم الكاتب لفصول روايته باقتباسات عن ابن عربي، وأثر ربط كل اقتباس بحوادث أو مواقف واجهت الشخصية المحورية، إضافة إلى ربطها بشخصيات المسار الموازي.

كما تحدث علون عن ابن عربي في جميع مراحل حياته، فوصفه صبياً وفتى وشاباً وكهلاً، كما أغرق في تفاصيله النفسية كمؤمن وعاشق وزوج وأب، وتناول أيضاً التفاصيل المحيطة بكتابه الشهيرين، "الفتوحات المكية" و"ترجمان الأشواق".

واجهت الرواية، الحائزة على جائزة "البوكر" لعام 2017، انتقادات واسعة على مستوى البنية الروائية، وعلى مستوى التناول التاريخي، ورغم عدم وجود تشكيك بصدقية ونزاهة الأحداث التاريخية في الغالب لكن طريقة عرضها وربطها حملت، من وجهة نظر بعض النقاد، رسائل سياسية، وأضرت بصورة ابن عربي بشكل أو بآخر.

محمد حسن علون
موت صغير



أفضل برنامج لأرشفة الصور

ماذا يمكنك

أن تفعل

مع جوجل صور

هل بحثت عن صورة لك عندما كنت في رحلة إلى مكان ما العام الفائت ولم تجدها؟ أم أنك ما زلت تبحث حتى الآن عن صورتك مع صديقك المقرب في الثانوية؟ هذه الخدمة ستتيح لك هذا والكثير من الميزات الأخرى.

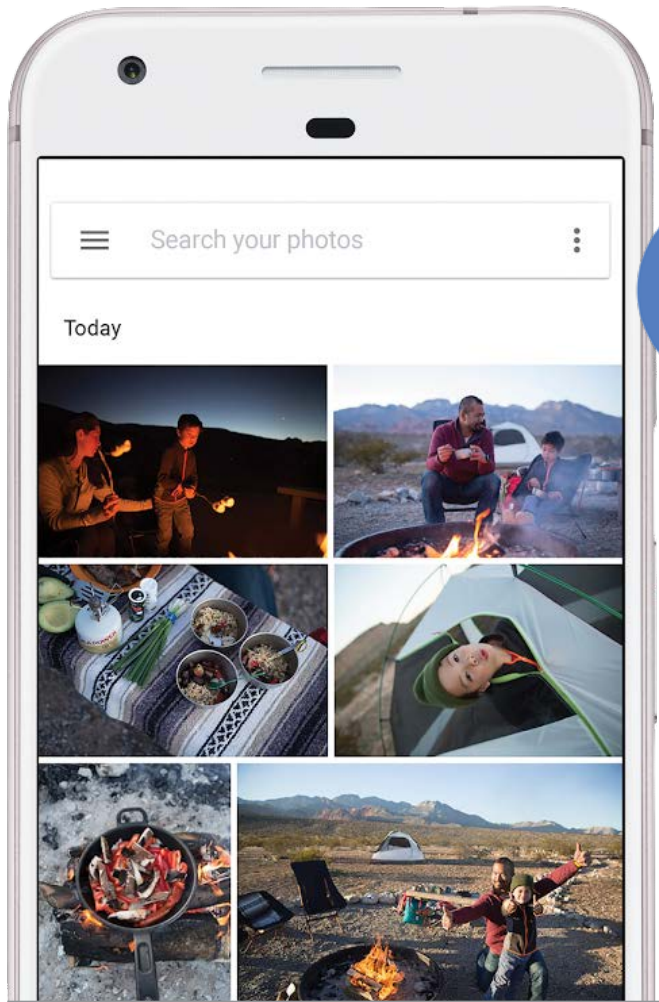
عنب بلدي - تميم عبيد

سيتمكن جوجل من العثور على جميع الصور في مكتبك مع هذا الشخص. أستطيع أن أقول إن النتائج دقيقة للغاية.

الأماكن: يتم وضع علامات جغرافية على الصور من الأماكن التي التقطت فيها، هذا الخيار الافتراضي في كاميرات الموبايل حالياً، انقر على "Damascus" وستشاهد جميع الصور التي التقطتها هناك على سبيل المثال.

الأشياء: ما يفاجئني أحياناً ليس تخمين جوجل لما تحتويه الصور، كالأشياء الجلية مثل الجبال والسيارات والأشجار، إنما ما يستطيع اكتشافه من بين صوري كالشعارات والنصوص داخل الصور، وحتى قوس قزح، لقد عثرت على صورة صورتها ذات مرة تحت الماء لسمكة حمراء اللون باستخدام البحث في صور جوجل.

الأشخاص: بعد وضع علامة على شخص ما باسمه في صورة واحدة،



الرائعة التي أنشأها جوجل لك: وقد تكون هذه فيديوهات تجميع لصور مرتبطة ببعضها لحفل ما، مع إضافة الموسيقى وبعض التأثيرات عليها، أو حتى صور جيف متحركة

عرض جميع مقاطع الفيديو: ستظهر جميع الفيديوهات الخاصة بك، إذا كتبت videos في مربع البحث.

البحث بحسب الكاميرا: الصور التي تم التقاطها باستخدام كاميرا Sony مثلاً، اكتب Sony وستظهر لك كل الصور، وبالطبع يمكنك البحث عن موديلات محددة، مثل canon 70d على سبيل المثال، وستظهر كل الصور التي التقطتها في هذه الكاميرا. تستطيع تجربة كتابة اسم موبايلك أيضاً كـ iPhone 4s وستفعل الشيء نفسه، أو يمكن البحث عن صور الموبايل بشكل عام بكتابة mobile في مربع البحث.

عرض جميع الإنشاءات التلقائية: البحث بحسب المقاطع الفيديوية: ستظهر جميع الفيديوهات الخاصة بك، إذا كتبت videos في مربع البحث. البحث بحسب الكاميرا: الصور التي تم التقاطها باستخدام كاميرا Sony مثلاً، اكتب Sony وستظهر لك كل الصور، وبالطبع يمكنك البحث عن موديلات محددة، مثل canon 70d على سبيل المثال، وستظهر كل الصور التي التقطتها في هذه الكاميرا. تستطيع تجربة كتابة اسم موبايلك أيضاً كـ iPhone 4s وستفعل الشيء نفسه، أو يمكن البحث عن صور الموبايل بشكل عام بكتابة mobile في مربع البحث.

بحث في شهر محدد: في حال أردت البحث عن صور في تاريخ معين، اكتب اسم الشهر والعام في مربع البحث.

عرض جميع مقاطع الفيديو: ستظهر جميع الفيديوهات الخاصة بك، إذا كتبت videos في مربع البحث.

البحث بحسب الكاميرا: الصور التي تم التقاطها باستخدام كاميرا Sony مثلاً، اكتب Sony وستظهر لك كل الصور، وبالطبع يمكنك البحث عن موديلات محددة، مثل canon 70d على سبيل المثال، وستظهر كل الصور التي التقطتها في هذه الكاميرا. تستطيع تجربة كتابة اسم موبايلك أيضاً كـ iPhone 4s وستفعل الشيء نفسه، أو يمكن البحث عن صور الموبايل بشكل عام بكتابة mobile في مربع البحث.

عرض جميع الإنشاءات التلقائية: البحث بحسب المقاطع الفيديوية: ستظهر جميع الفيديوهات الخاصة بك، إذا كتبت videos في مربع البحث. البحث بحسب الكاميرا: الصور التي تم التقاطها باستخدام كاميرا Sony مثلاً، اكتب Sony وستظهر لك كل الصور، وبالطبع يمكنك البحث عن موديلات محددة، مثل canon 70d على سبيل المثال، وستظهر كل الصور التي التقطتها في هذه الكاميرا. تستطيع تجربة كتابة اسم موبايلك أيضاً كـ iPhone 4s وستفعل الشيء نفسه، أو يمكن البحث عن صور الموبايل بشكل عام بكتابة mobile في مربع البحث.

سنيما

"12th MAN"

"الرجل الثاني عشر" دراما تاريخية نرويجية عن الحرب العالمية الثانية

يحكي فيلم "الرجل الثاني عشر" قصة درامية لهروب الجندي النرويجي يان بلسرود من الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

تبدأ حكاية هروب الجندي بعد قيامه برفقة 11 مقاتلاً من المقاومة النرويجية بصعود قارب صيد في شتلاند وعبرهم بحر الشمال لتنفيذ عملية "نوعية" ضد أحد المطارات العسكرية الألمانية. يلاحق النازيون القارب الذي يحمل الجنود، والذين قاموا بدورهم بتفجير القارب بعد نزولهم في البحر، إلا أن الألمان ألقوا القبض على الجنود جميعهم، باستثناء بلسرود الذي لاذ

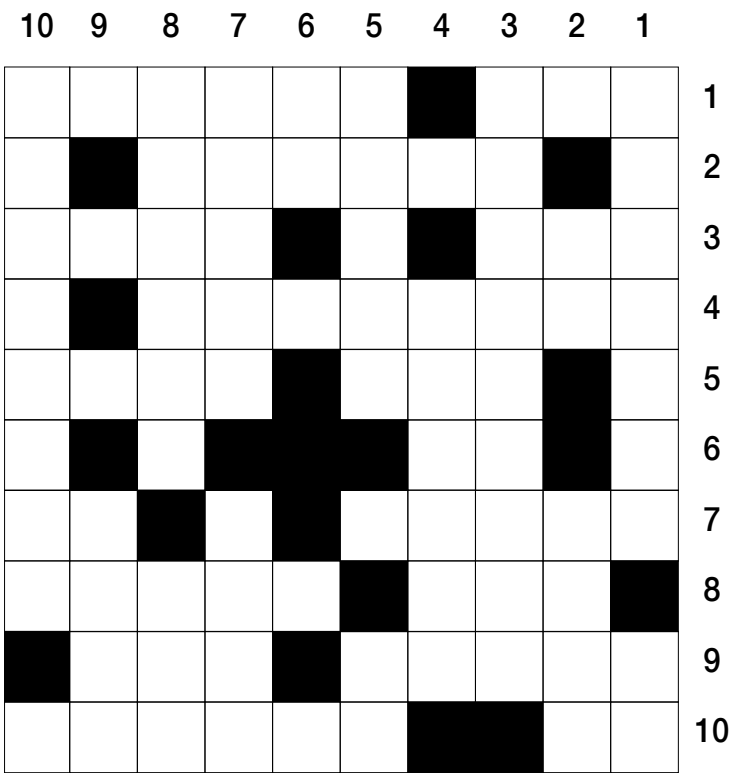
بالفرار سباحةً في البحر المتجمد حتى وصل إلى بر الأمان بعد مساعدة السكان المحليين. "الرجل الثاني عشر" هو فيلم أصدر عام 2017، من إخراج هارالد زورات عن قصة حقيقية حدثت عام 1943، جسدها الممثل توماس غولستاد (بدور جان بلسرود).

ويستند الفيلم إلى ذات الأحداث التاريخية في كتاب يان بلسرود من تأليف تور هوج وأستريد كارلسن سكوت.

وحصل المخرج هارالد زورات على حقوق الفيلم في عام 2004، لكنه لم

يصور حتى 2015. ويركز الفيلم بشكل كبير على جهود السكان المحليين في مساعدة بلسرود على الهرب، بما يتماشى مع السرد التاريخي للقصة، وقد صرحت بها الشخصية الحقيقية التي تدور حولها أحداث العمل، في إشارة إلى شجاعة السكان، ومواجهتهم للقوات النازية المعتدية عليهم.

ويتوفر الفيلم بأربع لغات، الإنكليزية والألمانية والنرويجية والسامية المحلية، وقد رشح لـ 14 جائزة عالمية وروسية، وحصل على تقييم 7.4 على موقع (IMDB) المختص في مجال السينما.



		6		5			2
5		7		4		1	
				2		5	3
				4		6	9
		8		6		5	
6	9		2				
4	3		1				
	6			2		3	5
7			6			2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. مادة طبيعية عطرة الرائحة - كتاب شرح الكلمات (جمع)
2. عاصمة البرتغال
3. موسيقى جزائرية مغاربية - خراب
4. المادة في النبات تصنع الغذاء
5. آلة موسيقية وترية تركية - حمام ينقل الرسائل قديماً
6. أداة نصب
7. يركب - ظل
8. منتجع سياحي مصري - متحجرات ملونة في البحر
9. فلوس - أنس وتسلية مع الاهل والاصدقاء
10. نبات جف - ممثل سوري جسد شخصية ملك مصري

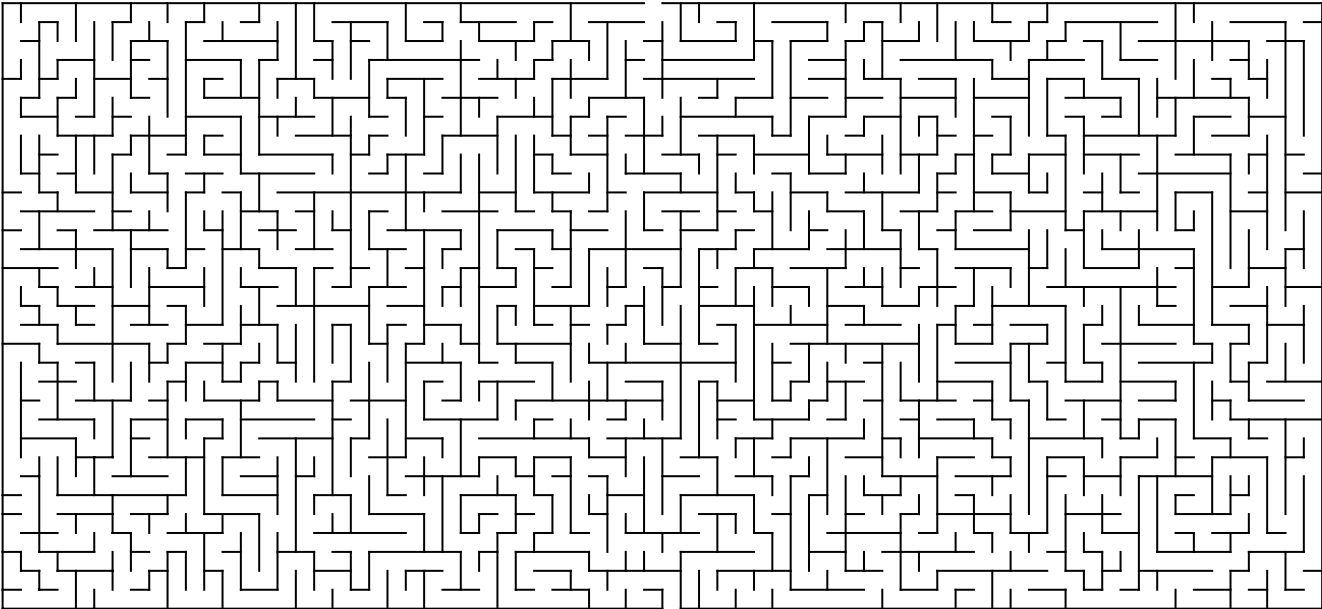
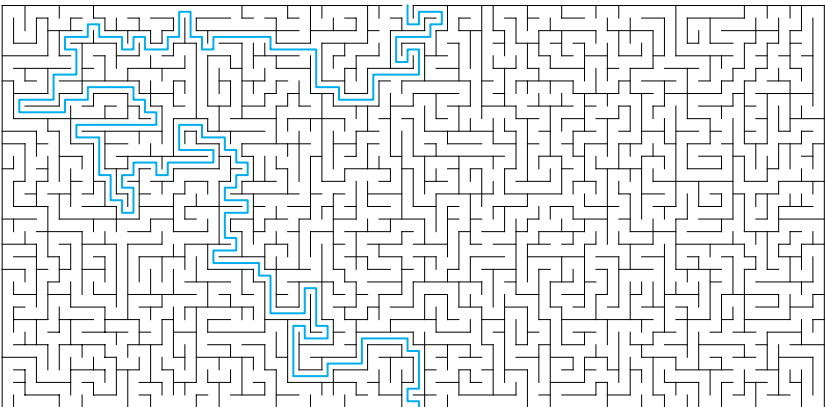
عمودي

1. مخترع الراديو - طرق
2. للتعريف - نثر الماء
3. ملكة مصرية قديمة
4. تقويم سنوي
5. برقوقي (مبعثرة) - اكتمل (معكوسة)
6. متشابهان
7. جبال في أميركا الجنوبية - فيه يرسم الرسامون
8. زبالة - هاج وعصى
9. خيال كريم الخلق
10. اضخم ما بناه إنسان في التاريخ

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	م	ع	ن	ي	ر	ا	م		
م	ه	ا	ر	ا	ت		ن	ي	ر
ي	د	م	ع	ن		ل	و	س	ا
ر	د	ي	س	م		ر	ي	غ	
ة	ة	ة	ي		ق	و	ل	ب	
ت			ي	ع	د		ج	ش	ع
و	ش	ا	ي	ج		م	د	ل	
ف	ر		ي	ر	ا	ض	ي	ه	ا
ي		ت	ي	م	و	ر		و	م
ق	ر	و	ي		ل	ل	ب	ة	

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كرر نادي برشلونة
الإسباني فعلته مع نادي
روما الإيطالي، بخطط
صفقة كاد نادي إنتر
ميلان أن يحقق شروطها.

المنتخب
السوري
ينبش
مواهب
المغتربين

فيدال على طريقة مالكوم برشلونة "لص" سوق الانتقالات



بيب غوارديولا، ما سيمليانو أليغري، يوب هاينكس، خورخي سامباولي وكارلو أنشيلوتي. وفوق كل هذا، فإن ثمنه المنخفض في سوق الانتقالات قد يكون عاملاً مساعداً لإتمام الصفقة، مع وصوله إلى عمر 31 عاماً، ما يعني أنه قد يواصل العطاء سنتين على الأقل مع النادي.

ويحاول النادي الكتلوني من خلال تعاقداته الحالية الجمع بين خبرة الكبار وموهبة الشباب للحصول على التكامل الذي يطمح إليه فالفيديري، للعودة إلى منصة التتويج في دوري أبطال أوروبا.

الفريق الكتلوني لاعب وسط قويًا يقوم بالالتحامات، والضغط العالي على المنافس فضلاً عن القوة البدنية. كما أن خبرة النجم التشيلي القيادية وخبرته في دوري الأبطال، بعد أن ارتدى سبعة قمصان لأندية مختلفة في مسيرته، دفعت النادي للتعاقد معه، إلى جانب قدرته الدفاعية التي يتميز بها وأسلوب لعبه الذي يجمع فيه بين الأداء الدفاعي القوي والضغط على المنافس واستخلاص السيطرة على الكرة.

ويتمتع اللاعب بخبرة تكتيكية كبيرة بعد أن تعامل في مشواره الكروي مع عدد من المدربين الكبار وعلى رأسهم

في الوقت الحالي. وأضاف فالفيديري، "نأمل أن يتفهم أرتورو طريقة لعبنا جيداً، لقد لعب في فرق كبيرة ولديه إحصائيات رائعة بالنسبة لعدد المباريات التي خاضها، وإذا ناسب آرثر ميلو (لاعب برازيلي جديد تعاقد معه النادي أيضاً) أسلوب لعبنا فإن فيدال هو الآخر سيناسبنا".

لماذا تصادقت برشلونة مع فيدال

مع رحيل كل من إنيستا وباولينيو عن صفوف الفريق، أصبحت هناك حاجة ملحة للتعاقد مع لاعب وسط يعوض رحيل اللاعبين، إذ يحتاج

من اللاعبين البارزين هذا الصيف على رأسهم البرازيلي مالكوم. وأكد النادي في بيان أنه الصفقة تمت بانتقال فيدال بعقد مدته ثلاثة مواسم، فيما اجتاز اللاعب الفحص الطبي، وبلغت قيمة الصفقة بين 19 و23 مليون يورو بحسب المتغيرات، وفق ما ذكرت صحيفة "أس" الإسبانية.

بدوره أكد المدير الفني لنادي برشلونة، إرنستو فالفيديري، أنه يأمل أن يساهم التشيلي فيدال بشكل جيد مع الفريق ويمنحه الخبرة والجودة في الملعب، مشيراً إلى أن فيدال يختلف عن اللاعبين الذين يمتلكهم برشلونة

على طريقة مالكوم المخطوف من نادي العاصمة الإيطالية، خطف النادي الكتلوني اللاعب أرتورو فيدال، الذي وضع قدمه الأولى في ميلان، ولكن رحاله حطت في مطار إقليم كاتلونيا.

وأعلن برشلونة عبر موقعه الرسمي على الإنترنت عن اتفاقه مع بايرن ميونخ على ضم الدولي التشيلي فيدال المعار لصفوف يوفنتوس، على الرغم من تردد اسم الإنتر كأكبر المهتمين.

ويتطلع برشلونة لتدعيم خط وسطه بأحد أبرز لاعبي الوسط في السنوات الخمس الأخيرة، بعد أن ضم العديد

في إطار استعدادات المنتخب السوري لكرة القدم لكأس أمم آسيا عام 2019، بدأ اتحاد كرة القدم سياسة جديدة بالبحث عن المواهب السورية المنتشرة في دوريات كرة القدم الأوروبية والآسيوية.

دعاء شابة إلى المنتخب

أتم اللاعب السوري المحترف في نادي هيراكليس أليلو الهولندي، محمد عثمان، الإجراءات المتعلقة بانضمامه للمنتخب السوري (هوية شخصية، جواز سفر، وثائق قانونية).

لكن إشكالات وقفت في وجه انتساب اللاعب للمنتخب، تتعلق بوالده نواف عثمان، الذي كان ينتظره حكم قضائي في سوريا.

رئيس الاتحاد الرياضي، فادي الدباس، قال عبر صفحته في "فيس بوك"، إن تلك الإشكالات حُلّت بوقت قياسي، معللاً أن الاتحاد الرياضي واتحاد الكرة لم يكن لهم علم بقدوم اللاعب مع والده إلى سوريا، دون أن يذكر أسباب التوقيف.

وإلى جانب محمد انضم صانع الألعاب اياز عثمان، لاعب دينامو دريسدن الألماني، ملتحقاً بمعسكر النمسا في حزيران الماضي.

سيمون أمين لاعب أوريبيرو السويدي، شارك أيضاً في معسكر النمسا، وسبق أن التحق غابرييل سومي في مباريات الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 قادماً من السويد.

كما وصل اللاعب منقذ عدي، المحترف في الدوري القطري، إلى سوريا، بعد أن اختار اللعب لصالح المنتخب السوري، بعد وصول كتاب من الاتحاد السوري لكرة القدم إلى الاتحاد القطري يخير اللاعب بين تمثيل منتخب سوريا أو منتخب قطر خلال السنوات المقبلة.

اللاعبون الشباب أثبتوا جدارتهم في دوريات دولهم التي حصلوا على جنسيتها، ورغم أنهم فضلوا اللعب للمنتخب السوري، لا تزال المخاوف تحيط بملفاتهم رغم تطمينات رئيس الاتحاد الجديد فادي الدباس.

وكان بعض اللاعبين يخشون زيارة سوريا بسبب حرمانهم من الجنسية

(لأصولهم الكردية) أو لطلبهم للخدمة العسكرية الإلزامية أو لأسباب سياسية تتعلق بمواقف من النظام السوري.

وفي تصريحات، عبر صفحته في "فيس بوك"، قال الدباس حول انضمام اللاعبين، إن ذلك يشكل إضافة كبيرة لصفوف المنتخب سواء في كأس أمم آسيا 2019 أو تصفيات كأس العالم 2022.

وسيشكل اللاعبون الجدد رافداً للاعبي الصف الأول، على غرار عمر السومة وعمر خريبين وإبراهيم عالية وأحمد الصالح، بانتظار تحديد اختيارات المدرب الألماني بيرند ستانغه، الذي تسلم مهامه في شباط الماضي.

استعدادات اتحاد كرة القدم

وتزامن استدعاء هؤلاء اللاعبين مع خطة وضعها الاتحاد السوري لكرة القدم، كشف عنها رئيس الاتحاد، فادي الدباس، في مؤتمر صحفي، في 23 من

تموز الماضي، للذهاب بعيداً في كأس آسيا المقبل.

وقال للصحفيين "سنمضي خطوة خطوة، وكل مباراة بالنسبة لنا ستكون بطولة، وطموحنا مشروع نظراً لإمكاناتنا وقدرات لاعبيننا لنكون بين الأربعة الأوائل في آسيا".

وحول استعدادات المنتخب، قال الدباس إن الاستعدادات لن تكون مقتصرة على المشاركات، فالمعسكرات ستكون مستمرة بشكل دوري لكل المنتخبات، وعبر عن تفاؤله في لعب التصفيات المؤهلة لكأس العالم في سوريا.

وأشار إلى الخطوات التي قام بها الاتحاد في مسألة رفع الحظر عن اللاعبين السورية، والتي تبدأ في إقناع الاتحادين الدولي والآسيوي بإرسال لجنة للكشف عن اللاعبين، بالإضافة إلى العمل على تحسين البنى التحتية.

لكن مقطع فيديو صادماً لعشاق كرة القدم نشره الإعلامي لطفى الأسطواني، للمعب العباسيين في دمشق، يقلل من حجم التفاؤل الذي يطغى على التصريحات الرسمية.

وأظهر الفيديو أرضية الملعب التي لم تعد صالحة بشكل نهائي، إضافة إلى بناء التحتية المخربة، بفعل المعارك.

وتواجه هذه التحركات لعودة اللعب على الأرض السورية بانتقادات من هيئات معارضة، لأن بعض اللاعبين استخدمت لتنفيذ "جرائم حرب"، كتحويلها إلى سجون أو نشر منصات لقصف مناطق مدنية.

ومع ما ينظر إليه أنصار المنتخب السوري بالإنجاز في التصفيات المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018، والذي اصطدم بالطموح الأسترالي، يتطلع الكثيرون إلى إنجاز أكبر على صعيد الرياضة المحلية في بطولة أمم آسيا والتصفيات المؤهلة لمونديال قطر عام 2022.

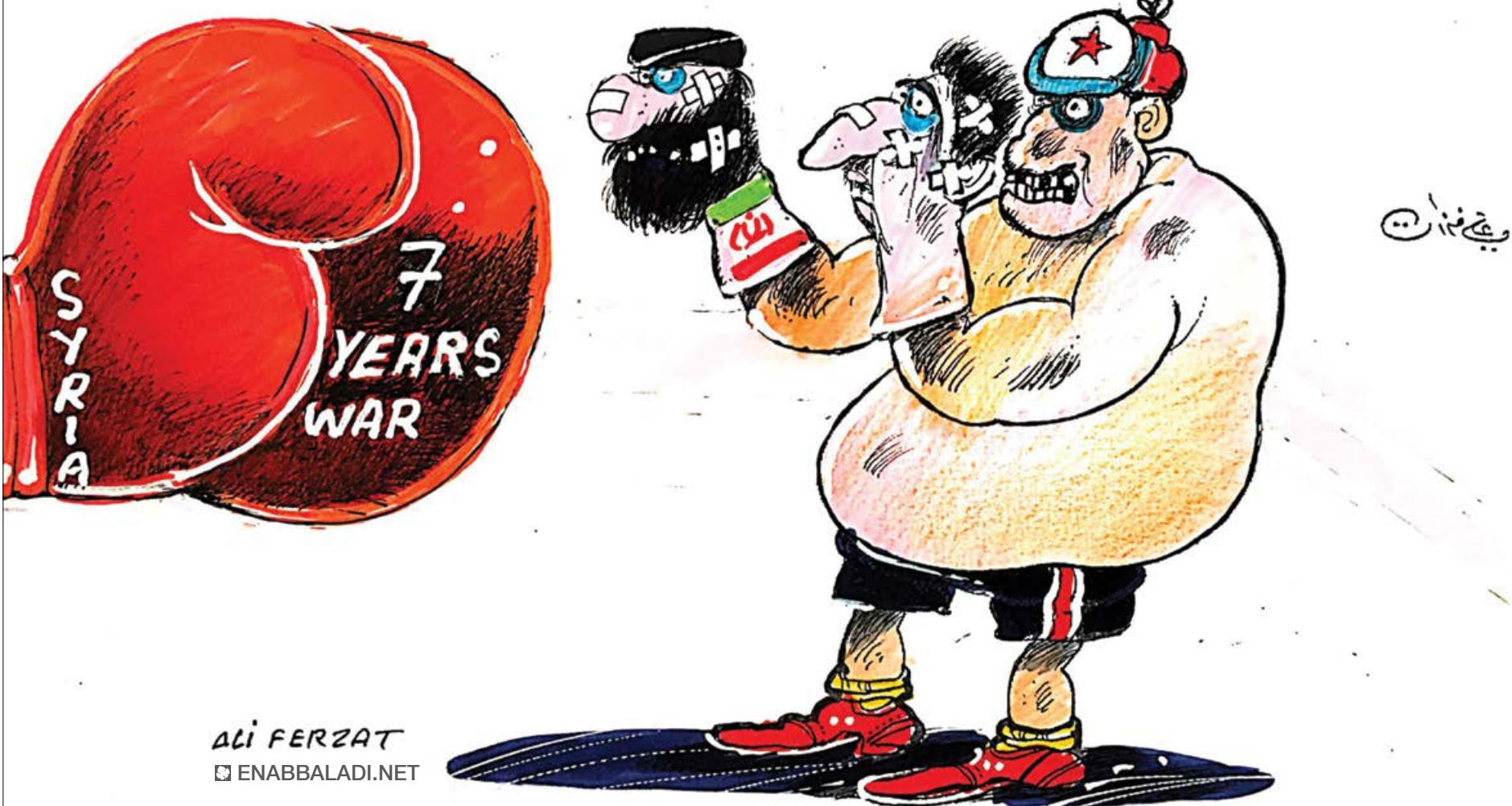


سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



ALI FERZAT
ENABBALADI.NET



تعا تفرج
خطيب بدلة

حالة تحرش بسبب العلاك

مع أبو هداد نفسه ذات يوم.
سألناه: أيش صار مع أبو هداد؟
قال: كان عائداً إلى بيته فرأى تجمعاً كبيراً من
الناس في الساحة القريبة من البيت، فدحش
منخاره، كالعادة، بين الناس، وصار يشمشم،
ويخمخم، ويسأل، ويلح في السؤال، حتى
عرف الحكاية وهي أن جاره أبا مسعود أطلق
النار على عنصر في الأمن العسكري اسمه
"فلان" وأصابه بجروح بليغة، وعلى الفور
شرع أبو هداد يثرثر و"يعلك" قائلاً إن الحق
كله على أختنا أم مسعود، كان المفروض
بها أن تتصرف دون علم أبو مسعود، وأبو
مسعود، أصلحه الله، عقله تنح، وعنيد، وقد
نصحناه، أنا وجارنا أبو إبراهيم وأبو سالم
وأبو نادر، أن يترك هذا العنصر عن باله، فهو
رجل مؤذٍ، وطالما أن أختنا أم مسعود شريفة
وضربته بالشحاطة على فمه، فالقصة يمكن
اعتبارها منتهية، والدليل أن العنصر فلاناً
ما عاد يجرؤ على رفع نظره إلى بلكونها،
خشية من أن تضربه بالبابوكة العتيقة على
شفاتيره مرة أخرى..

خلاصة الكلام: المخابرات اعتقلوا أبو هداد
وأبو إبراهيم وأبو سالم وأبو نادر وأم مسعود،
والكل تعرضوا للضرب والإهانة، بسبب ثرثرة
أبي هداد، وحينما فهموا القصة، وهي أن
فلاناً تحرش بأب مسعود، وأم مسعود دافعت
عن نفسها بسلاح "البابوكة"، ثم حكّت
لزوجها، فقرر أن يقتله.. أطلقوا سراح جميع
الذين اعتقلوهم للتحقيق، عدا أبو هداد الذي
مكث في الاعتقال أكثر من أبو مسعود الذي
أطلق النار على عنصر الأمن.
وهذا كله بسبب العلاك، حاشاكم.

قال الأستاذ كمال إن البشر في الأزمنة
البعيدة كانوا يتفاهمون مع بعضهم البعض
بلغة الإشارة، ليس من أجل الحب وتذليل
العينين للحبيبات، ولكن من أجل التفاهم،
وكانوا لا يجيدون استغلال الصوت الذي
يصدره الإنسان من حنجرته، فترى الواحد
منهم يزمر بصوته كما لو أنه ولد سَرَقَ
المزمار من العرس وشرع ينفخ فيه، ولكن
الإنسان، وهو كائن ذكي بلا شك، راح يطور
لغة الإشارة شيئاً فشيئاً حتى جعلها منطوقةً
باللسان، وكل جماعة بشرية اخترعت لغتها
الخاصة، وبقيت اللغات تتطور حتى يومنا.
قال أبو سلوم: عليّ الطلاق في عندنا ناس إذا
الواحد منهم استلم الحكى لا يوجد قوة على
وجه الأرض تستطيع أن تلجمه. مين منكم
يعرف "أبو هداد"؟
ضحك أبو الجود وسأله: مين أبو هداد؟ يا
ترى تربطه صلة قرابة مع أبو عمّار؟
قال أبو سلوم: أرجوكم لا تميّعوا الموضوع،
واسمعوني لأحكي لكم الحكاية.
قلنا له: تفضل.

قال: كان أبو هداد رجلاً فقيراً، على قولة أهل
حربنوش (الفقر ناصب حواليه دبكة)، وفي
الوقت نفسه ثرثار. والثرثار إنسان يتعرض
للخسارة بشكل دائم حتى في مجال الحكى.
ففي بعض الأحيان يحكي مئة جملة غير
مترابطة، على طريقة الرمي رشا، والشيء
الطبيعي أن تتخلل حديثه بضغّ جمل مهمة
ومفيدة، ولكن المستمعين لا يستوعبونّها،
لأنهم لا يركزون على حديثه كله، ليقتنهم
بأنه ثرثار، يعني علّاك حاشاكم. وأحياناً
تقوده الثرثرة إلى مهالك الردى، مثلما حصل

"رسوا منحييها" ..

حملة مدنية لتنظيف شوارع عفرين

عنب بلدي - عفرين

باللغة الكردية، كون الكرد يشكلون
النسبة الأكبر من مكونات المدينة.
وكانت فصائل المعارضة السورية، التي
تدعمها تركيا، سيطرت على مدينة
عفرين في آذار الماضي، بعد انسحاب
"قوات سوريا الديمقراطية"، وأعلنت
تركيا الشهر الماضي بقاء قواتها في
مدينة عفرين بريف حلب الشمالي
بشكل مؤقت "من أجل تنميتها"،
بحسب ما قاله المتحدث باسم وزارة
الخارجية، حامي أقصوي.
ويدير المدينة مجلس محلي، ويجري
فيها خدمات وإصلاحات في البنى
التحتية في مسعى إلى إعادة صورة
الحياة الطبيعية بأسرع وقت ممكن،
من خلال إصلاح شبكات المياه
والكهرباء وتوفير مراكز طبية.
يقول رئيس مجلس محافظة حلب
السابق، عبد الرحمن ددم، إن وجود
مبادرات كهذه أمر في غاية الأهمية،
داعياً في حديث لعنّب بلدي جميع
المنظمات والمواطنين في مدينة عفرين
إلى الإسهام بحملة "رسوا منحييها"،
للتنشر على نطاق أكبر في المناطق
السورية المدمرة.
وسبق أن أطلق المجلس المحلي
في عفرين حملة لتنظيف شوارع
المدينة، في تموز الماضي، في إطار
سلسلة من الحملات الرامية إلى
إعادة تأهيل المدينة.

أطلق الدفاع المدني السوري، بالتعاون
مع المجلس المحلي في مدينة عفرين
شمالي سوريا، حملة لإعادة تأهيل
مدينة المدينة وتجميلها، تحت اسم
"رسوا منحييها".
ووفق ما قال المهندس محمد شيخ
رشيد، عضو مجلس عفرين المحلي،
فإن مدة الحملة 72 ساعة، بدأت
بتاريخ 1 من آب الحالي، مضيفاً
في حديث لعنّب بلدي أن الهدف من
الحملة هو تنظيف مدينة عفرين
وإزالة الأنقاض والنفايات من
شوارعها وطرقها.
من جانبه، قال مدير العلاقات
السورية- التركية في منظمة الدفاع
المدني السوري، خالد الخطيب، إن
الدفاع المدني شارك في الحملة بنحو
130 عنصرًا و35 آلية موزعة على
جميع القطاعات والمديريات في
المنظمة، بالإضافة إلى مشاركة عناصر
من الشرطة الحرة والشرطة العسكرية
في المدينة.
وأضاف الخطيب لعنّب بلدي، أن
الحملة ستنفذ على ثلاث مراحل،
الأولى هي إزالة الركام ورمد الحفر
في شوارع المدينة، والثانية تتمثل في
إزالة النفايات، والثالثة إعادة المنضفات
لمسارها وتجميل المدينة.
وفي إطار الحملة، ألصق الدفاع المدني
منشورات توعية في شوارع عفرين